مجلة الكرازة

أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

ⲧⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥١ - العدد ١٣ و ١٤ | الجمعة ٢٩ برمهات ١٧٣٩ش - ٧ أبريل ٢٠٢٣م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

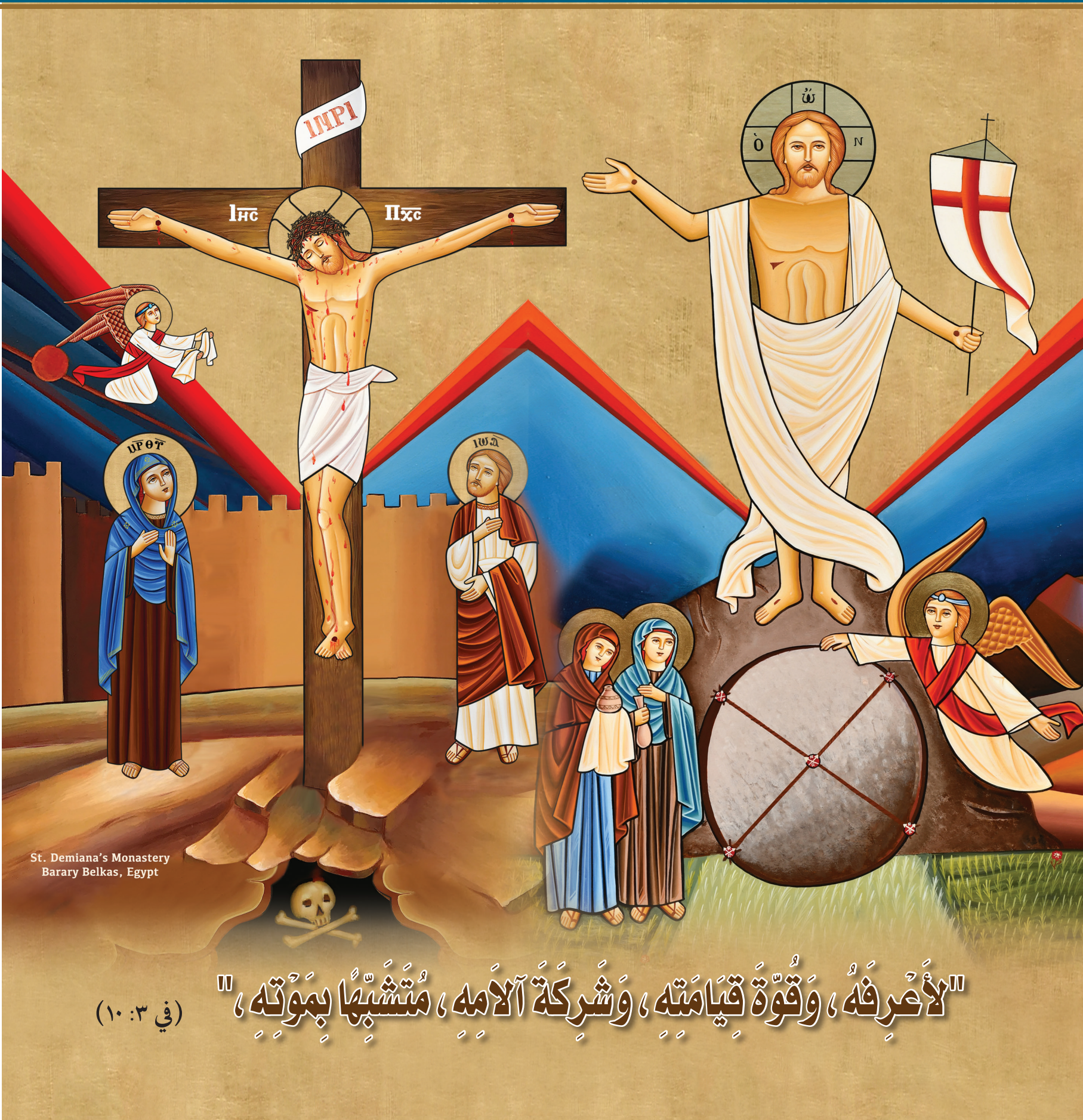

St. Demiana's Monastery
Barary Belkas, Egypt

"لأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ آلاَمِهِ، مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ،" (في ٣: ١٠)

"وَهُوَ مَجْرُوحٌ لأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لأَجْلِ آثَامِنَا.
تَأْدِيبُ سَلاَمِنَا عَلَيْهِ، وَبِحُبُرِهِ شُفِينَا" (إش ٥٣: ٥)

هذا الذي أصعد ذاته ذبيحة مقبولة على الصليب عن خلاص جنسنا. فاشتمه أبوه الصالح وقت المساء على الجلجثة. مبارك أنت بالحقيقة مع أبيك الصالح والروح القدس لأنك صلبت وخلصتنا.

سنكسار الكنيسة

٢٩ برمهات عيد البشارة المجيد.
تذكار قيامة السيد المسيح من الأموات.
جمعة ختام الصوم والقنديل العام.

٣٠ برمهات سبت لعازر
ذهب السيد المسيح إلى بيت عنيا وأقام لعازر من الأموات بعد دفنه بأربعة أيام.
وفى المساء بعد العشاء سكبت مريم أخت لعازر الطيب على قدمى السيد المسيح.

١ برمودة أحد الشعانيين
دخل السيد المسيح لأورشليم كملك، ولكن بموكب متواضع، راكبًا على أتان وجحش بن أتان، والجموع تستقبله بفرح وسط حقد رؤساء الكهنة.

٢ برمودة أثنين البصخة
نزل السيد المسيح من بيت عنيا لأورشليم، ومر بشجرة التين غير المثمرة ولعنها.
ودخل السيد الرب إلى الهيكل وطرد باعة الحمام والصيارفة.

٣ برمودة ثلاثاء البصخة
السيد المسيح يقدم تعاليم وأمثال عن مملكته السمائية.

٤ برمودة اربعاء البصخة (أربعاء أيوب)
تشاور يهوذا الإسخريوطي مع رؤساء الكهنة على تسليم السيد المسيح لهم مقابل ثلاثين من الفضة، في الوقت الذي تقدم المرأة ساكبة الطيب أغلى ما لديها لتسكبه على قدمي المخلص.

٥ برمودة الخميس الكبير (خميس العهد)
السيد المسيح يؤسس سر الإفخارستيا، سر حياة الكنيسة ويسلمه لتلاميذه، ويغسل أرجلهم. وفي المساء يهوذا يسلم الرب لرؤساء الكهنة في بستان جثسيماني ليحكموا عليه.

٦ برمودة الجمعة الكبيرة (جمعة الصلبوت)
محاكمة وصليب ربنا يسوع المسيح وموته ودفنه وإتمام الخلاص لأجل فداء البشرية كلها.

٧ برمودة سبت النور (سبت الفرح - أبو غلمسيس)
جسد الرب في القبر وعليه الحراس والأختام واليهود يستريحون حسب الوصية.
والسيد الرب يشرق بنوره على أرواح الصديقين في الجحيم ويحررهم من أسر إبليس.

٨ برمودة عيد القيامة المجيد
السيد المسيح يقوم بجسده من الموت والملاك يدحرج الحجر عن فم القبر ليعلن قيامة الرب. والرب يظهر للمريمات ولتلاميذه.

٩ برمودة أليوم الثانى للقيامة (شم النسيم)
نياحة الأنبا زوسيما القس.
ظهور آية على يد البابا شنودة الأول الـ٥٥ من بطاركة الكرازة المرقسية.

١٠ برمودة نياحة الأنبا إيساك تلميذ القديس أبلوس.
نياحة البابا غبريال الثانى الشهير بأبن تريك.

١١ برمودة نياحة القديسة ثيؤدورة.
تذكار أنبا يوحنا أسقف غزة.

١٢ برمودة تذكار رئيس الملائكة الجليل ميخائيل.
نياحة الكسندروس المعترف أسقف أورشليم.
نياحة القديس أنبا أنطونيوس أسقف طمويه.

كلمة منفعة
قداسة البابا شنوده الثالث

خارج المحلة

المحلة هي المكان الذي حل فيه الله مع المؤمنين القديسين، أي "مَسْكَن اللهِ مَعَ النَّاسِ" (رؤ ٢١: ٣)، لذلك قيل "فَلْتَكُن مَحَلَّتُكَ مُقَدَّسَةً" (تث ٢٣: ١٤)، وكل شيء نجس أو غير طاهر ينبغي أن يكون خارج المحلة، ولذلك فإن ذبائح الخطية كانت تحرق خارج المحلة لأنه قد وضعت عليها خطايا الناس. والسيد المسيح كذبيحة خطية، صلبوه خارج المحلة لأنه حمل خطايا العالم كله (يو ١: ٢٩، ١ يو ٢: ٢)، فكان لابد أن يتألم خارج الباب (عب ١٣: ١٢)، كما أن الكتاب يقول: "الْمُعَلَّقَ مَلْعُونٌ مِنَ اللهِ" (تث ٢١: ٢٣) إذن كان لابد أن يخرج خارج المحلة.

أما نحن الخطاة الذين وضعنا خطايانا على هذا القدوس فإذ نتبعه في آلامه: "نَخْرُجْ إِذًا إِلَيْهِ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ حَامِلِينَ عَارَهُ" (عب ١٣: ١٣). ولكي ننفذ هذا الأمر طقسيًا في أسبوع الآلام فإننا نغلق الهيكل، ونترك الخورس الأول، خورس القديسين، ونقضي أيام البصخة في الخورس الأخير بعيدًا عن الهيكل والمذبح.

ونحن خارج المحلة نقول له: "لك القوة والمجد والبركة والعزة إلى الآبد أمين.."

بهذه التسبحة نرتل للمسيح طوال أسبوع الآلام، ونحن نتبعه في كل تنقلاته، وفي كل حالاته. نقولها بدلاً من صلوات الأجبية، في الخمس صلوات النهارية، وفي الخمس صلوات المسائية، ونرددها ١٢ مرة في كل صلاة بدلاً من المزامير الـ١٢ التي تشملها كل صلاة من صلوات الأجبية.

يترك المسيح أورشليم ويذهب إلى بيت عنيا، فنتبعه إلى هناك قائلين له "لك القوة والمجد والبركة والعزة".. ويتضايق منه الكهنة لتطهير الهيكل، فيقولوا له: "بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هذَا؟" (مت ٢١: ٢٣) أما نحن فنقول: "لك القوة والمجد والبركة والعزة ... يا عمانوئيل إلهنا وملكنا".. يتآمرون عليه كيف يقتلونه أما نحن فنحتج على مؤامراتهم قائلين له: "لك القوة والمجد والبركة والعزة إلى الآبد آمين". ينحني السيد الرب في اتضاعه ليغسل أرجل التلاميذ، ونهتف له نحن قائلين: "لك القوة والمجد والبركة والعزة". ويصلي في بستان جثسيماني في صراع حتى ينزل عرقه كقطرات الدم، ونصرخ نحن: "لك القوة والمجد"..

هكذا نسير معه هاتفين بهذه التسبحة، عندما يقبض عليه، وعندما يحاكم أمام أعدائه، وعندما يكلل بالشوك، وعندما يجلد، وعندما يقع تحت الصليب، وعندما يسمر بالمسامير، وعندما يسلم الروح في يد الآب، وعندما يدخل باللص اليمين إلى الفردوس قائلين في كل وقت: "لك القوة والمجد والبركة والعزة إلي الآبد أمين".

كتاب مجموعة تأملات في أسبوع الآلام: البابا شنوده الثالث

الخروج إلى الأبدية

أحد إبداعات كنيستنا القبطية في علاقتها بالكلمة المقدسة هو قراءة السفر الأخير في الكتاب المقدس في ليلة واحدة وحيدة عبر العام كله نسميها "ليلة سفر الرؤيا" أو "سهرة أبو غالمسيس". وهذا السفر ذو طبيعة خاصة في محتواه ونصوصه وأحداثه ونبواته ويسميه عدد كبير من الآباء "سفر الخروج إلى الأبدية" لأنه يعد الإنسان إلى أحداث النهاية ومجيء الديان العادل ربنا يسوع المسيح.

وتحدّد العبارة الافتتاحية من سفر الرؤيا موضوعين رئيسيين يدور حولهما هذا السفر المقدس:

أولاً: رؤيا لشخص الرب يسوع المسيح المبارك.

ثانيًا: رؤيا لتعاليم الله للكنيسة المقدسة.

وكلّما تقدَّم بنا السفر يتبلور هذان الموضوعان أكثر فأكثر.

أولاً: رؤيا لشخص الرب يسوع المسيح المبارك

لقد استطاع يوحنا الرسول أن يعلن هذه الحقائق:

١- هو: الحق والفادي والملك المُنتصر.

فسفر الرؤيا هو اكتمال لموضوع الكتاب المقدس المُتمركز حول شخص المسيح المُخلّص

٢- صفات لشخصه المُبَارك: منها على سبيل المثال لا الحصر:

- "كَلِمَةَ اللهِ" (١: ٢)

- "الْمُمْسِكِ السَّبْعَةَ الْكَوَاكِبَ فِي يَمِينِهِ، الْمَاشِي فِي وَسَطِ السَّبْعِ الْمَنَايِرِ الذَّهَبِيَّةِ" (٢: ١).

فالسيد المسيح هو راعي الكنيسة والساهر على حمايتها من كافة أعدائها.

- "مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ" (٣: ٢٢)،

فرسائل السيد المسيح إلي الكنائس السبعة في أسيا الصغرى تدل على إنه العارف كل شيء عن أعمالها، والمُحذِّر لهم من الأخطار، الممتدح أيضًا كل الفضائل.

- "هُوَذَا قَدْ غَلَبَ الأَسَدُ الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، أَصْلُ دَاوُدَ، لِيَفْتَحَ السِّفْرَ وَيَفُكَّ خُتُومَهُ لِسَّبْعَةَ" (٥: ٥).

إنه هو الأسد الذي من سبط يهوذا والخروف المذبوح والديان.

ثانيًا: رؤيا لتعاليم الله للكنيسة المقدسة

١- البعد النبوي: يتنبأ السفر في مُعظمه بأحداث مُستقبلية وخاصة تلك المُتعلّقة بأواخر الأزمنة، وأغلب النبوات تصف الدينونة الإلهية للخطية كما تصف الإصحاحات الأخيرة، الانتصار الممجد للمسيح الملك ثم ملكوت السَّموات والحياة الأبدية (إصحاح ٢١ و٢٢).

٢- البعد التاريخي: يعكس سفر الرؤيا تاريخ العالم في نهاية الأوقات والدينونة وطريقة تطبيق الحكم الإلهي العادل على الأفراد والأمم، فالعالم كلّه منذ بدء الخليقة حتى يوم الدينونة سيمتثل بين يدي الرب الكلي القدرة المُطلَق التصرُّف، أي شخص ربنا يسوع المسيح الديان (٢٠: ١١).

٣- التعليم العقائدي: لو كان سفر الرؤيا هو السفر الوحيد في الكتاب المُقدس، لكان من الممكن أن تستدل منه على معرفة الحقائق العقائدية الهامة عن الإنسان والخطية والملائكة والشياطين والدينونة والخلاص والكنيسة والسجود والسماء والجحيم. والله مثلث الأقانيم (الآب والابن والروح القدس).

٤- التطبيق الروحي: حث المسيحيين على السلوك العملي للتعاليم المسيحية، وهو أحد الجوانب البارزة التي يستند عليها السفر "طُوبَى لِلَّذِي يَقْرَأُ وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ النُّبُوَّةِ، وَيَحْفَظُونَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا، لأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ" (١: ٣). وهذه أربع مراحل متتالية:

"اقرأ - اسمع - احفظ - استعد"

حقًّا إن إيماننا المسيحي المستقيم هو الإيمان الوحيد والحقيقة المُطلَقة، والطريق الفريد الذي من خلاله يستطيع الإنسان أن يعرف الإله الحقيقي الرب يسوع المسيح ويرتاح فيه، وذلك على حد تعبير كتابنا المقدس إنه "لَيْس بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلاَصُ" (أع ٤: ١٢).

ومسيحيّتنا ببساطة تُلخّص عقيدتها في نقاط مُحدَّدة:

١-إننا نؤمن بالله الواحد مثلث الأقانيم "الآب، والابن، والروح القدس" (١يو ٥: ٦، ٧).

٢-إن الرب يسوع المسيح هو الله الذي ظهر في الجسد (١تي ٣: ١٦).

٣-إن الرب يسوع صار كفارة لخطايانا وخلَّصنا من الخطية واللعنة والموت.

٤-إن الرب يسوع المسيح سوف يأتي ديانًا لهذا العالم عند نهاية الأزمنة ليُجازي كل واحد حسب عمله.

ومجيء الرب يسوع الثاني في نهاية العالم هو الحقيقة التي أكَّدها الكتاب المقدس بعهديه: "تَتَحَوَّلُ الشَّمْسُ إِلَى ظُلْمَةٍ، وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمُ الْمَخُوفُ" (يؤ ٢: ٣١) "مُنْتَظِرِين وَطَالِبِينَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ" (٢بط ٣: ١٢) كما تكررها الكنيسة على مسامعنا في قانون الإيمان وأيضًا في تسبحة نصف الليل وصلوات الأجبية عبر ساعات اليوم.

حقًا هو سفر الاستعداد للملكوت

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه، رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، أيمن تيموثاوس.
تصوير: مرقص اسحاق
سعر المجلة ١٥ ج
المطبعة: مطابع النوبار - العبور
موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com
www.facebook.com/alkerazamagazine
تطبيق الأندرويد - iOS: القمص ابراهام عزمي
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية

خمس راهبات جدد بدير الشهيد مار جرجس بحارة زويلة وكرير

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني، السبت ١ إبريل، صلوات رهبنة خمس من طالبات الرهبنة بدير الشهيد مار جرجس بحارة زويلة وسيدي كرير، وذلك بدير الشهيد مار جرجس كرير صلوات لينضممن إلى مجمع راهبات الدير.

والراهبات الجديدات هن: **الراهبة أستير، الراهبة راعوث، الراهبة بربارة، الراهبة يوليانة، الراهبة هيلانة.**

شارك في الصلوات خمسة من الآباء الاساقفة وهم: نيافة الأنبا رافائيل ونيافة الأنبا دانيال الأنبا بولا ونيافة الأنبا ماركوس ونيافة الأنبا إيلاريون ونيافة الأنبا هيرمينا، وتماف أثناسيا رئيسة الدير ورئيسات أديرة الراهبات وهن تماف ادروسيس وتماف كيريا وتماف تكلا وتماف باسيليا ومجمع راهبات الدير، والقمص توما البرموسي أب اعتراف الدير وبعض الآباء الكهنة.

عقب القداس تفقد قداسة البابا الإنشاءات الجديدة بالدير وعقد لقاءً مع مجمع راهبات الدير واستقبلت الراهبات قداسته ببعض الألحان والترانيم، وألقى قداسته كلمة عن جمال الحياة الرهبانية، ولخص ذلك في ثلاث عبارات:

١- اذكر أول يوم دخلت فيه الدير.

٢- الرهبنة لا تحب الاختلاط.

٣- الطاعة تحمي من التذمر والعناد.

قداسة البابا يستقبل وفد الاتحاد الأوروبي ويجيب عن تساؤلاتهم

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة، الأحد ٢٦ مارس، السيد مارجريتيس سكيناس H.E. Mr. Margaritas Schinas نائب رئيس مفوضية الاتحاد الأوروبي، والسيد كريستيان برجر سفير الاتحاد الأوروبي في مصر والوفد المرافق لهما. رحب قداسة البابا بضيوفه، وقدم لهم نبذة عن تاريخ مصر والكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

ومن جهته أشاد السيد مارجريتيس سكيناس بدور مصر المحوري وأنها شريك أساسي للاتحاد الأوروبي، ثم استفسر من قداسة البابا عن حرية الأديان ووضع المسيحيين في مصر. وفي هذا السياق تحدث قداسة البابا عن دخول المسيحية أرض مصر في القرن الأول الميلادي، على يد القديس مار مرقس الذي صار أول بطريرك في سلسلة بطاركة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الممتدة عبر القرون حتى (قداسة البابا تواضروس) البطريرك رقم ١١٨. وأشار قداسته إلى أن الكنيسة القبطية هي أقدم كنيسة في الشرق الأوسط، وأن مدينة الإسكندرية هي أول مدينة قبلت الإيمان المسيحي في قارة إفريقيا.

وأضاف: "نحن كنيسة قوية في الشرق الأوسط ولدينا علاقة طيبة مع الكنائس الأخرى ومع كافة أركان الدولة المصرية. وبالإضافة إلى دورنا الروحي، فالكنيسة لها أيضًا دور اجتماعي، لهذا أسست منذ عشر سنوات المكتب البابوي للمشروعات، لخدمة المجتمع المصري، وهو يقدم خدماته في مجالات التعليم والصحة وتمكين المرأة والشباب من خلال المشروعات الصغيرة، وأيضًا يقدم المساعدات الإنسانية".

وسأل السيد مارجاريتس عن الوضع الأمني للكنيسة وعن الاعتداءات التي حدثت في فترات سابقة، وأجاب قداسة البابا: "إن حماية الكنائس مسؤولية الدولة التي تقوم بها بكفاءة ولكن الاعتداءات التي حدثت من قبل كان الهدف منها كسر وحدتنا الوطنية، ومن جهة الدولة فإنها تعمل على تحقيق مبدأ المساواة حيث أصبح لدينا الآن قانون ينظم بناء الكنائس، وصار شغل المناصب العليا بمعيار الكفاءة وهو ما منح الفرصة للمسيحيين بتولي هذه المناصب، حيث يوجد على سبيل المثال محافظان مسيحيان".

وفي ختام اللقاء قدم لهم قداسة البابا هدية تذكارية.

أوصانا: (هوشعنا) بالعبرية تتكون من الفعل "يشع" بمعنى "ينقذ- يخلص" والأداة "نا" وهي أداة تضاف إلى الأفعال للرجاء أو التوسل. كان اليهود يخاطبون يهوه بهذه العبارة (مز ١١٨: ٢٥) ضمن مزامير التهليل.

قداسة البابا يستقبل وزير المملكة المتحدة لشؤون الشرق الأوسط

استقبل قداسة البابا تواضروس في المقر البابوي بالقاهرة، الأربعاء ٥ ابريل، اللورد طارق أحمد وزير الدولة للشرق الأوسط وشمال إفريقيا وجنوب آسيا والأمم المتحدة في المملكة المتحدة، والسفير جاريث بايلي سفير بريطانيا في مصر والوفد المرافق لهما.

تحدث قداسة البابا أثناء اللقاء عن تاريخ مصر والحضارة المصرية العريقة وتحدث كذلك عن تاريخ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية منذ القرن الأول الميلادي، ولفت إلى أن أول كنيسة قبطية تم انشاؤها في أوروبا كانت في لندن.

ومن جهته أشار الوزير البريطاني إلى الدور الفعال الذي يقوم به الأقباط في المملكة المتحدة.

وعن دور الكنيسة في المجتمع وفي التعليم بالأخص أكد قداسة البابا أن الكنيسه لها دور روحي، ودور اجتماعي وتنشئ مدارس في مصر تخدم كل المصريين من خلال المكتب البابوي للمشروعات.

وعن ملف حقوق الإنسان أشار قداسة البابا إلى أن مصر تواجه نسبة فقر كبيرة وتعمل جاهدة على تلبية الاحتياجات الأساسية أولًا، وأن الحق في الحياة الكريمة يأتي قبل أي شيء.

ويشيد بإصدار الإكليريكية "الإنجيل" بالقبطي والعربي

أشاد قداسة البابا تواضروس الثاني بالطبعة الجديدة من البشائر الأربعة الصادرة مؤخرًا عن الكلية الإكليريكية. جاء ذلك خلال عظته في اجتماع الأربعاء الأسبوعي الذي عقد ٢٩ مارس في كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية.

قال قداسته: "الكلية الإكليريكية أصدرت البشائر الأربعة باللغة القبطية والعربية، وهذه طبعة مُحدّثة ومُدقَّقة عن طبعة ظهرت من حوالي مائة سنة، من أيام المتنيح القديس حبيب جرجس، والذي كان يُعتبر مسؤولًا عن التعليم في الكنيسة منذ أيام البابا كيرلس الخامس، وتم إصدار هذه الطبعة بصورة جميلة وأنيقة، وبها تحقيق علمي جيد جدًّا في أوّلها، واشترك فيها كثيرون، ونشكر ربنا أنه منتج ثقافي حلو، يُمكن أن نعرف منه اللغة وأفعالها ونحوها، ويُمكن أن نعرف بها النص وتدقيقه في العبارات المستخدمة فيه، وهذا يُغطي البشائر الأربعة".

ويلتقي وفدًا فرنسيًّا مع الكاتب عبدالرحيم علي

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة، السبت ٢٥ مارس، وفدًا فرنسيًّا من سياسيين وكُتّاب وصحفيين.

رحب قداسته بالوفد متمنيًا لهم زيارة موفقة ومفرحة، ثم قدم لهم لمحة عن الكنيسة القبطية، ودور الكنيسة الروحي والوطني عبر التاريخ، وأشار إلى علامات الكنيسة التي تعد بمثابة أهرامات الكنيسة الثلاثة وهي: التعليم، والاستشهاد، والرهبنة. وتناول انتشار الكنيسة في أغلب دول العالم وخدمتها للمجتمعات في هذه الدول.

وتحدث قداسة البابا عن العلاقات الطيبة التي تجمع الكنيسة بكافة مؤسسات الدولة المصرية وفي مقدمتها مؤسسة الرئاسة، والحكومة، والأزهر الشريف. كما أشار أيضًا إلى علاقات المحبة التي تربط الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالكنائس الأخرى حول العالم، وإلى مجلس كنائس مصر الذي يضم تحت مظلته الكنائس الخمس المتواجدة في مصر.

وألمح إلى دور الكنيسة الأساسي وهو الدور الروحي، ثم يأتي بعده الدور المجتمعي حيث إنه من ألزم واجبات الكنيسة أن تخدم المجتمع الذي تعيش فيه. كما ألمح إلى أن مصر تعد من الأراضي المقدسة لأن أرضها تباركت بزيارة العائلة المقدسة. لذا فإن مصر لها وضع خاص عند الله فإن كانت كل البلدان في يد الله فمصر في قلب الله.

ثم استمع قداسته إلى أسئلة واستفسارات الوفد الفرنسي، وأجاب عليها. وكان من بينها سؤال عن رأي قداسة البابا في الهجمات التي تعرضت لها الكنائس في أغسطس ٢٠١٣ حيث أُحرقَت حوالي ١٠٠ كنيسة ومبنى كنسي، وأجاب قداسته: "إن هذا الاعتداء كان يستهدف مصر ووحدتها الوطنية وليس مجرد المسيحيين وكنائسهم، لذا وجدنا وقتها أن الحفاظ على الوطن له الأولوية لأنه حينما يبقى الوطن ستبقى الكنائس ويبقى كل شيء.

• البابا يحذر من تفريغ الشرق الأوسط من المسيحيين:

وعن أوضاع المسيحيين في الشرق الأوسط، حذر قداسة البابا من خطورة تفريغ الشرق الأوسط من المسيحيين، حيث إن وجودهم يعد جدارًا عازلًا يحفظ المنطقة من نشوء الكثير من الصراعات.

وعن وضع المسيحيين المصريين حاليًّا ثمَّن قداسة البابا ما تم إنجازه منذ تولي فخامة الرئيس السيسي، ومن أبرز هذه الإنجازات قانون بناء الكنائس الذي عالج وضعًا ظالمًا استمر لقرون، وكذلك صارت للمسيحيين فرصة تولي مناصب عليا لم تكن لهم فرصة لتوليها من قبل.

• الكنيسة تساهم فى قمة المناخ "ازرع شجرة":

كما تناول قداسته موضوع استضافة مصر لمؤتمر المناخ، مشيرًا إلى أن الكنيسة ساهمت في هذا الموضوع من خلال تقديها مبادرة "ازرع شجرة" حيث تمت زراعة آلاف الأشجار في الأديرة والكنائس بطول مصر وعرضها، ونوه إلى دعم الكنيسة لمبادرة الأمم المتحدة لإنقاذ كوكب الأرض "ساعة الأرض".

وعن الحروب الدائرة حاليًا أكد قداسته على رفضه الكامل لمبدأ الحرب ولا سيما الحروب التي لا مبرر لها ولا طائل من ورائها.

ضم الوفد السيد بيير لولوش وزير الدفاع الفرنسي الأسبق، والسيدة فاليير بواييي عضو مجلس الشيوخ الفرنسي، والسيد ألكساندر ديلفال صحفي بجريدة لوفيجارو الفرنسية، والسيد أنطوني كولونا الصحفي بموقع فالير أكتويل، والسيدة ميشيل صبان الكاتبة والناشطة في مجال المرأة والطاقة البديلة، والسيد فرانسيسكو دي ريميدز الصحفي بجريدة الجورنال الإيطالي، يرافقهم الدكتور عبدالرحيم علي، رئيس مجلسي الإدارة والتحرير لجريدة البوابة، ورئيس مركز دراسات الشرق الأوسط بباريس.

يوم الهوشعنا: تطلق على اليوم السابع من عيد المظال حيث كان الكهنة يلوحون بالأغصان أثناء ترديد هتاف "هوشعنا" في موكب مهيب سبع مرات، وهذا الهتاف يتضمن فكرة طلب الخلاص الذي كان ينتظره اليهود.

محاضرة لقداسة البابا في دورة التدبير الكنسي والتنمية للكهنة الجدد بلوجوس

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني القداس الإلهي في كنيسة التجلي بمركز لوجوس في المقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، الثلاثاء ٢٨ مارس، وشاركه الكهنة الجدد الذين تمت سيامتهم مطلع الصوم الكبير الحالي، حيث يقضون فترة الأربعين يومًا التالية لسيامتهم بأديرة وادي النطرون.

كان قداسته قد ألقى محاضرة مساء أمس على الكهنة الجدد البالغ عددهم ٢٥ كاهنًا، وذلك في ختام الدورة التدريبية التي تلقوها في "التدبير الكنسي والتنمية" والتي بدأت أعمالها في مركز لوجوس يوم الأربعاء الماضي.

وتناول قداسة البابا في محاضرته موضوع "معطلات الخدمة في حياة الأب الكاهن وكيفية التعامل معها" حيث أشار إلى ما يلي:

١- ضياع الهدف من التكريس (كن مستقيمًا)
٢- حروب الأنا والذات (كن متضعًا)
٣- ثقافة الغيبيات (كن نقيًا في فكرك)
٤- الثعالب الصغيرة، وتشمل حروب الجسد والعقل والنفس (كن محترسًا)
٥- غياب الفكر والعمل الجماعي (كن متفاعلًا)
٦- فقر الإبداع (كن متجددًا)

وأدار قداسته حوارًا مع الآباء للتعرف على مدى استفادتهم من التدريب، وعن حياتهم وخدمتهم الكنسية الجديدة. وتولى عملية التدريب خلال الدورة أساتذة "المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية" "COPTICAD" بقيادة الدكتور مجدي لطيف السندي عميد المعهد.

واشتملت الدورة التدريبية: المفاهيم والأساليب العملية في التدبير الكنسي والعمل المؤسسي في الكنيسة، وأعمدة التدبير الحكيم (الإدارة الرشيدة أو الحوكمة في الكنيسة)، ومباديء التنمية من المنظور المسيحي، ودور الأب الكاهن في تدبير الكنسية كمنظومة عمل مؤسسي.

ويعد هذا التدريب التأسيسي للآباء الكهنة في التدبير الكنسي، هو سابع تدريب من نوعه للكهنة الجدد منذ أن أرساه قداسة البابا تواضروس الثاني منذ العام ٢٠١٨. كما يأتي هذا التدريب تفعيلًا لإحدي توصيات السمينار الثامن للمجمع المقدس المنعقد في نوفمبر ٢٠٢١.

قداسة البابا يكرم خريجي معهد "بولس الرسول"

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني، الأربعاء ٥ ابريل حفل تخريج أول ثلاث دفعات من معهد القديس بولس الرسول لدراسات الخدمة، والذي أقيم في المقر البابوي بالقاهرة.

بدأ الحفل بالصلاة، ثم قدمت الدكتورة شيرين سيف مديرة المعهد عرضًا عن رؤية المعهد وأحلامه وخطته وما أنجزه حتى الآن، وقدم ثلاثة من الخريجين شهادات عن تأثير دراستهم بالمعهد على حياتهم وخدمتهم.

وبعد ذلك ألقى القمص داود لمعي المشرف على المعهد كلمة، شكر خلالها قداسةَ البابا على دعمه وأبوته الصادقة للمعهد وفكره ورسالته، ومتابعته الحكيمة لخطوات النمو والانتشار.

وبعدها ألقى قداسة البابا تواضروس كلمة أثنى خلالها على عمل المعهد الخدمي والدور المهم الذي يقوم به، وأشار قداسته إلى أن الكنيسة لها: أيقونة (هي الأسرة)- جوهرة (هي الرهبنة)- منارة (هي استقامة التعليم).

وفي الختام كرّم قداسته خريجي المعهد ووزع عليهم شهادات الدبلوما المعروفة باسم "Coptic DOME" ، ثم التقط صورًا تذكارية مع الخريجين ومجلس المعهد والمحاضرين به.

حضر اللقاء، إلى جانب القمص داود لمعي، القمص بولس چورچ، والقس لوقا ماهر كاهنا كنيسة القديس مار مرقس الرسول بمصر الجديدة، بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس بالمعهد.

"مبارك الآتي باسم الرب" (مز ١١٨: ٢٦): تكملة الهتاف بعد "هوشعنا"
إذ أن الجموع كانت ترحب بيسوع على أنه المسيا الآتي باسم الرب من أجل خلاصهم.

ويكرم الحاصلة على ذهبية مسابقة "سحر الصداقات"

كرم قداسة البابا تواضروس الثاني الطالبة ميرال نبيل لحصولها على الميدالية الذهبية في مسابقة "سحر الصداقات" التي أقيمت في دولة أذربيجان عام ٢٠٢٢.

جاء ذلك خلال عظته في اجتماع الأربعاء الأسبوعي، ٢٩ مارس، في كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وعن الفائزة قال قداسته: "ميرال نبيل نسيم نوار سعد، ١٤ سنة من كنيسة القديس مار يوحنا الحبيب بحلمية الزيتون بالقاهرة، وهي في مدرسة نوتردام بالزيتون بنات، فازت في مسابقة "سحر الصداقات" في دولة أذربيجان (من دول آسيا) حصلت على المركز الأول على مستوى العالم وحصلت على الميدالية الذهبية اشترك أكثر من ٤٠٠٠ متسابق في الرسم على مستوى العالم".

ويكرم متميزين في الرياضة والرسم وقيادات لعبة البيسبول

كرم قداسة البابا تواضروس الثاني اثنين من أبطال مصر في الرياضة والرسم ، أحدهما في لعبة "كرة البوتشيا" الخاصة بذوي الإعاقة الحركية وهو ملاك يسري فؤاد جرجس البالغ ١٨ سنة، ونوع الإعاقة حركية بنسبة ضمور في المخ،، والذي حصل على عدة بطولات في هذه اللعبة السنين الماضية. والأخرى الطالبة سارة مرقس زاخر فانوس، والتي حصلت على الميدالية الفضية في مسابقة الرسم عن "لمحات عن الهند" وهذه المسابقة أقامها المركز الثقافي الهندي وسفارة الهند في مصر بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم المصرية

كما كرم قداسته خلال اجتماع الاربعاء الاسبوع قيادات لعبة البيسبول لدعمهم ذوي القدرات الخاصة،حيث من المقرر أن يشارك أبناء الكنيسة القبطية من خلال المركز الثقافي القبطي في البطولة الدولية بغانا في الشهر المقبل.

البابا تواضروس يُعلن إيقاف اجتماعه الأسبوعي حتى صوم الرسل

أعلن قداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وقف اجتماعه الأسبوعي طوال الفترة المقبلة، على أن يستأنف مع بداية صوم الرسل الذي يحل بعد ٥٠ يوما من عيد القيامة المجيد.

جاء ذلك خلال عظته الأسبوعية التي ألقاها الأربعاء ٥ إبريل، ووجه قداسة البابا تواضروس الثاني جموع الأقباط بضرورة الاستفادة من الأيام المتبقية للصوم الكبير، والاهتمام بالصلاة وعمل الخير ومساعدة الآخرين، وألا ينشغل أحد بالمظاهر الشكلية للاحتفال بالأعياد، بل يكون هناك اهتماما روحيا من قبل الجميع.

عن حل مشكلة الطفل "شنوده".. قداسة البابا: "نشكر كل مَنْ تعبوا في هذا الموضوع وكافة الجهات"

ثَمَّن قداسة البابا تواضروس الثاني الجهود التي بُذِلَت الفترة الماضية في حل مشكلة الطفل "شنودة" والذي أثمرت صدور قرار من النيابة العامة بتسليمه اليوم لأسرته البديلة.

جاء ذلك خلال عظته في اجتماع الأربعاء الأسبوعي الذي عقدت ٢٩ مارس.

وقال قداسته: "نشكر ربنا على انتهاء موضوع الطفل شنودة، ونشكر كل مَنْ تعبوا في هذا الموضوع وانتصار الإنسانية، وربنا يعوّض الجميع بالخير، وكافة الجهات التي تحدثنا معها، ونشكر بصفة خاصة فضيلة المفتي، بمجهوده وطريقته وبهدوئه وعلمه وفضيلته قدّم الصورة الجميلة، ونشكر ربنا أن القصة انتهت بسلام".

الأنبا تادرس يستقبل محافظ بورسعيد

استقبل نيافة الحبر الجليل الأنبا تادرس مطران بورسعيد وتوابعها ، الأحد ٢ إبريل بمقر المطرانية، سيادة اللواء أركان حرب عادل الغضبان محافظ بورسعيد، والوفد المرافق لسيادته.

حضر اللقاء عدد من الآباء الكهنة ومسؤلى العلاقات العامة بالمطرانية وقد أشاد محافظ بورسعيد بالدور الكبير الذي تقوم به الكنيسة في الاعمال التوعوية والاجتماعية، مؤكدا على تلاحم النسيج المصري وأبناء الوطن الواحد.

ومن جانبه وجه نيافة الأنبا تادرس الشكر لمحافظ بورسعيد على تلك الزيارة ، مشيدًا بما تشهده بور سعيد من تنمية في شتى المجالات، ومظهر حضاري يشيد به جميع زوار المحافظة.

أتان: الكلمة اليونانية تعني "تحت نير" فحتى الحمار وابنه الذي ركب عليهما السيد المسيح لم يكن عليهما سرج، لذلك وضع التلاميذ ثيابهم عليهما.

بطريركية الأقباط الأرثوذكس
أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية
أنشطة التنمية للبرنامج المتكامل خلال عام 2022

م	البيان	عدد المستفيدين	عدد الإيبارشيات	التكلفة
1	برنامج الرعاية الصحية الأولية	17,230	19	4,212,965
2	برنامج تعليم الكبار	7,274	19	4,079,523
3	برنامج التنمية الاقتصادية	4,674	19	9,802,417
4	برنامج التمكين والاستدامة	31,117	19	1,770,107
5	برنامج إطلاق قدرات النشء	5,994	10	4,244,671
6	برنامج تحسين مستوى التعليم	5,534	17	2,502,049
7	برنامج تحسين المسكن	3,175	11	10,258,154
8	برنامج الإغاثة	1,809	13	259,739
9	برنامج التنمية البيئية	102,117	10	3,055,720
10	برنامج التنمية الريفية	5,600	8	2,400,054
11	مركز قم وامشي لذوي الاحتياجات الخاصة	1,053	2	1,646,660
12	مشروع وحدة الأوتيزم	1,269	2	454,952
13	مشروع مكافحة العنف ضد الطفل – UNICEF	7,533,356	10	1,779,795
14	مشروع مكافحة الممارسات الضارة والعنف والقائم على النوع الاجتماعي– Norway Embassy	11,199	10	4,633,686
15	مشروع بناء قدرات رجال الدين على القضايا السكانية – UNFPA	81,820	8	1,278,454
16	مشروع المجتمعات الإنتاجية المرنة – الاتحاد الأوروبي	28, 917	2	3,478,282
17	برنامج مكافحة الإدمان	31,400	21	3,283,140
18	برنامج الدراسات والأبحاث الاجتماعية	6,075	19	550,357
19	برنامج تنمية الموارد البشرية	1,452	19	2,191,833
20	وحدة التخطيط والمتابعة والتقييم	_	19	770,556
	الإجمالي	7,881,065	بدون تكرار 19	62,653,114

مبنى أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية
بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية
222 شارع رمسيس – العباسية – القاهرة – مصر
تليفون: 0224882214 – 0224882215
محمول: 01200934470 - 01200934515
الموقع الإلكتروني: www.blessegypt.org

خروف الفصح: (خر١٢) كلمة فصح تعني عبور، لأن الملاك المهلك
عبر بيوت بني إسرائيل التي عليها دم الخروف لكنه قتل أبكار المصريين، فيعتبر رمزًا لذبيحة الصليب الذي فدانا من الموت والهلاك.

بطريركية الأقباط الأرثوذكس

أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية

المساعدات المقدمة من برنامج أغابي خلال عام 2022

م	بيان	عدد المستفيدين	عدد الكنائس	عدد الإيبارشيات	قيمة المساعدة
1	الزواج	2312	420	46	10,482,041.00
2	العالج	1244	368	59	14,365,289.50
3	الرعاية	1171	247	41	4,611,755.00
4	المتضررين من الأحداث	151	–	–	1,856,248.00
5	المساعدات الطارئة	2103	102	61	2,219,791.31
6	التعليم	62	37	8	203,830.00
7	مساعدات للإيبارشيات			49	38,960,000.00
	إجماليات	**5786**	**467**	**63**	**72,698,954.81**

مشروع إنشاء سور لدير "مارمينا" بأبنوب

تقرر إنشاء سور حول دير الشهيد مارمينا المعلق بجبل أبنوب، محافظة أسيوط وهو أحد الأديرة القبطية الأثرية.

وتم توقيع عقد اتفاق يوم الأربعاء الموافق ٢٩ مارس ٢٠٢٣ بين بطريركية الأقباط الأرثوذكس والمجلس الأعلى للآثار يقضي بأن يتولى المجلس تنفيذ مشروع إنشاء السور عن طريق الوحدة الإنتاجية المسؤولة عن ترميم وصيانة الآثار، التابعة للمجلس.

ووقع عقد الاتفاق عن الكنيسة القبطية نيافة الأنبا بيسنتي أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة ورئيس الدير، بينما مثل المجلس الأعلى للآثار في التوقيع على العقد، رئيسه الدكتور مصطفى وزيري.

ويرجع تاريخ إنشاء دير الشهيد مارمينا إلى القرن الرابع الميلادي، وهو يقع بالضفة الشرقية لنهر النيل شمال مدينة أبنوب بحوالي ٢٥ كم على ارتفاع ١٧٠ متر من سطح الأرض، في حضن الجبل، وهو ما جعله يشتهر باسم "الدير المعلق".

رهبان جدد بدير القديس يوحنا الحبيب ببرية الفرما

تمت بدير السيدة العذراء والقديس يوحنا الحبيب ببرية الفرما بطريق الإسماعيلية، أول إبريل، صلوات رهبنة ٤ من طالبي الرهبنة بالدير، ممن اجتازوا فترة الاختبار الرهباني المقررة، وذلك بيد نيافة الأنبا مقار أسقف إيبارشية الشرقية والعاشر من رمضان والمشرف على الدير.

والرهبان الأربعة الجدد هم:

الراهب هرمينا الحبيب.

الراهب كاراس الحبيب.

الراهب يوساب الحبيب.

الراهب إنيانوس الحبيب.

كما تم قبول دفعة جديدة من طالبي الرهبنة في الدير.

قداسة البابا يلتقي كهنة كنائس الخليج عبر "زووم"

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني، الاثنين ٢٧ مارس، من خلال تطبيق "زووم"، الآباء كهنة كنائس الخليج، بمشاركة نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات والمشرف على كنائس الخليج.

ألقى قداسة البابا كلمة روحية تأمل فيها في مزمور (٤٢) "كما يَشتاقُ الإيَّلُ إلَى جَداوِلِ المياهِ، هكذا تشتاقُ نَفسي إلَيكَ يا اللهُ... إلخ."، ثم أجاب على أسئلتهم.

واطمأن الآباء المشاركون على صحة قداسته وهنأوه بالعيد العاشر لتجليس قداسته لكونها المرة الأولى التي يلتقونه فيها بعد حلول هذه المناسبة.

قارورة طيب: وعاء حينما توضع فيه أفخم أنواع الأطياب أو العطور يتم غلقه تمامًا لذلك يجب كسر الفوهة عند الاستخدام (مت ٢٦: ٧؛ مر ١٤: ٣).

مشاهير الأقباط عبر العصور

الدكتور مكرم مهنى رائد صناعة الدواء (١٩٤٣-٢٠١٥م)

زكريا عبد السيد الخادم بأسقفية الشباب

من أساطير صناعة الدواء في مصر والشرق الأوسط، ورائد العمل الوطني والمسكوني، ومؤسس الأسرات الجامعية، الدكتور مكرم مهنى فمن هو؟

نشأته

ولد مكرم مهنى في ٢٠ يونيو عام ١٩٤٣م في قرية حلوة، بنى مزار، المنيا، من أب طيب محب للرب وأم تقية. كان هو الابن البكر لثمان أخوة. وحتى بلغ العامين من عمره لم يكن يمشي، وفي هذه الأثناء زارت أسرته مدينة القدس، وهناك حدثت له معجزة حيث انتصبت قدماه وصار يمشي بمفرده. وفي عام ١٩٤٧م اجتاح الفيضان قريته ودمرها، فانتقلت الأسرة إلى قرية صندفا ببنى مزار. وبعد نجاحه في الثانوية العامة التحق بكلية الهندسة جامعة القاهرة لمدة عامين، حيث سكن في بيت الشمامسة بالجيزة مع الأرشدياكون رمسيس نجيب، ولكن دراسة الهندسة لم تعجبه، فقرر إعادة الثانوية العامة والالتحاق بكلية الصيدلة جامعة القاهرة، وتخرج منها بتفوق عام ١٩٧٠م. ومنذ ذلك التاريخ بدأ رحلة النجاح والتفوق حتى جلس على قمة صناعة الدواء في مصر.

الدكتور مكرم مهنى رائد صناعة الدواء

بعد تخرجه عمل كصيدلي ممارس في صيدليته الخاصة، وامتد نجاح العمل ليصل إلى ثلاث صيدليات (المحبة والرجاء والإيمان). بعدها تحول للعمل في مجال الإعلام الدوائي (الدعاية) في واحدة من الشركات متعددة الجنسيات. وقد تفوق في هذا المجال حتى صار مدير المكتب العلمي لمجموعة شركات أجنبية.

اخترق تجربة العمل الخاص في الوقت الذي كان يصعب فيه المغامرة في هذا المجال، وأنشأ المكتب العلمي "إم إم فارما" ممثلاً لمجموعة شركات عالمية.

كان له دورًا رياديًا في تأسيس رابطة المكاتب العلمية، وإصدار النسخة الأولى لميثاق شرف مهنة الإعلام الدوائي. وأنشأ شركتين متكاملتين، أحداهما للاستيراد والأخرى للتوزيع في مجال المستحضرات الصيدلانية (شركة رامكو فارم لتجارة الأدوية، وشركة رامكو للاستيراد والتصدير).

بدأ التفكير في اكتمال المنظومة بتأسيس شركة لصناعة الدواء بهدف تصنيع المستحضرات التي كان يتم استيرادها، لتقديمها بسعر مناسب للمواطن المصري، وتوفيرها في الصيدليات باستمرار، فأسس مصنع "جلوبال نابي للأدوية" في عام ١٩٩٨م.

تبعها في عام ٢٠١١م أول إنتاج لمصنع "جلوبال للصناعات الدوائية" للمستحضرات المنتجة في المنطقة، في فترة كان من الصعب على أي مستثمر إقامة مشروعات جديدة.

امتد نشاطه إلى خارج الوطن فشارك في تأسيس الشركة "الشاملة للصناعات الدوائية" بالمملكة العربية السعودية، وترأس مجلس إدارتها، وساهم في وضعها على الطريق نحو الإنتاج. وكذلك الشركة "المصرية الأفريقية للصناعات الدوائية". كما اشترك في استثمارات أخرى مثل مصنع "وادينا" في السودان، ومصنع "ترينيتي" في أثيوبيا.

أكمل منظومة صناعة الدواء قبل رحيله عن عالمنا بتأسيس شركة "جلوبال أدفانسد للأدوية" والتي تمثل إضافة جديدة لخطوط الإنتاج التقليدية.

كان عضوًا عاملاً ومؤثرًا في غرفة صناعة الدواء في إتحاد الصناعات، وكان رئيسًا للغرفة لعدة سنوات، لعب فيها دورًا أساسيًا في تناغم العلاقة بين الصناعة والأجهزة الأخرى لتنمية صناعة الدواء.

كان عضوًا مؤثرًا في الإتحاد العربي للصناعات الصيدلانية في الوطن العربي، ومَثّل مصر لمرات عديدة في لقاءات إقليمية داعمة لمهنة الصيدلة في مصر والدول العربية.

ساهم ودعم المؤتمرات المحلية لهيئات دولية مثل دستور الأدوية الأمريكي، منظمة الصحة العالمية، ولقاءات إقليمية أخرى.

كان داعمًا للإدارات المعنية بقواعد تصنيع ومراقبة الصناعات الدوائية لتطوير الأداء، وقدَّم الجهد والمال للوصول إلى أفضل منظومة لإدارة صناعة الأدوية.

منذ بداية حياته العملية، يؤمن بالتدريب كعنصر أساسي لتطوير الأداء، فأتاح لطلاب الصيدلة فرص التدريب الصيفي بمجموعة الشركات.

دفع بشركة "جلوبال نابي للأدوية" وشركة "جلوبال للصناعات الدوائية" لإنتاج الأدوية الحديثة لعلاج مرضى الإلتهاب الكبدي الوبائي (فيروس سي)، وكان من الرواد الداعمين للمشروع القومي لعلاج هذا المرض.

خدمته

عُرف عن الدكتور مكرم مهنى إنه صاحب رؤية، وصاحب فكر إيجابي في كافة نواحي الحياة، ولا يستسلم لأي عقبة أو مشكلة، ويحيا حياة التسليم الكامل لله. ففي خدمته النارية قام بتغيير كافة المفاهيم العتيقة في قريته، وقام بتطوير مستشفى القرية، وأمدها بكافة الأجهزة الطبية.

وهو أحد أعمدة الخدمة في أسقفية الشباب مع نيافة الأنبا موسى طوال ٣٥ عامًا. وإليه يرجع الفضل في التوسع في خدمة الأسرات الجامعية، فتم اختياره أمينا عامًا لها، وكذا تأسيس أسرة أغسطينوس الصيدلانية. ولا يمكن أن نحصي ما قدمه الدكتور مكرم مهنى لخدمة الشباب في أنحاء الكرازة المرقسية.

د. مكرم رائد العمل المسكوني

منذ بداية خدمته في أوائل السبعينات، انخرط الدكتور مكرم في العمل المسكوني بهدف توطيد العلاقات بين الطوائف المسيحية في كل مكان، حتى صار نموذجًا كنسيًا للعمل المسكوني. فقد ساهم في تأسيس اللجنة المسكونية للشباب عام ١٩٧٠م مع المتنيح الأنبا صموئيل أسقف الخدمات العامة آنذاك، كما ساهم في تأسيس الاتحاد العالمي للطلبة، وهو أقدم هيئة مسكونية شبابية في العالم، كما كانت له علاقات طيبة مع مجلس الكنائس العالمي، ومجلس كنائس الشرق الأوسط، وهو أول مصري أرثوذكسي يشارك في رابطة الشباب الأرثوذكسية العالمية (سيندزموس).

د. مكرم رائد العمل الوطني

كان الدكتور مكرم مهنى يحب وطنه، ويهتم بهمومه ومشكلاته، ويساهم دائمًا في القضايا التي تعود بالنفع على الوطن. فقد شارك في إعداد مؤتمر جماهيري في قريته عقب نكسة ١٩٦٧م، وتحدث فيه أمام الجماهير لكي يمحو من قلوبهم آثار النكسة، ويحفزهم على مساندة القيادة السياسية، وعندما علم بخبر تنحي الرئيس جمال عبد الناصر في ٩ يونيو ١٩٦٧م قاد مسيرة من قريته إلى البهنسا ثم العودة سيرًا على الأقدام. وبعد نصر أكتوبر ساهم مع رفاقه في رعاية الجرحى والمصابين، وفي عام ٢٠١٠م ساهم مع مجموعة من المفكرين والسياسيين في تأسيس المرصد المصري للمواطنة، وذلك لرصد الجوانب السياسية والاجتماعية في ذلك الوقت، كما ساهم مع رفيقه الدكتور محمد أبو الغار في تأسيس الحزب المصري الديمقراطي عقب ثورة ٢٥ يناير عام ٢٠١١م.

نياحته

رحل الدكتور مكرم مهنى عن عالمنا في ٢٣ ديسمبر عام ٢٠١٥م، عن عمر يناهز ٧٢ عامًا. وقد أقيمت صلوات الجنازة في الكنيسة البطرسية بحضور قداسة البابا تواضروس الثاني، وعشرات من الآباء المطارنة والأساقفة، ولفيف من رجال الدولة والسياسة، والأراخنة. وقد قال عنه قداسة البابا "الدكتور مكرم مهنى إنسان حقق معادلة لا يستطيع الكثير من البشر تحقيقها، وهي أنه كان في وطنيته صادقًا، وفي خدمته في كنيسته خادمًا باذلاً، أحب الجميع وأحبه الجميع لصفاته الإنسانية التي عاش بها، ومبادئه التي إلتزم بها في كل كلمة يتكلم بها... عمل كثيرًا، ورفع اسم مصر في مجالات متعددة، وصار بالحقيقة مواطنًا مصريًا أمينًا وصادقًا، ونموذجًا حسنًا لكل من يريد أن يخدم وطنه وأهله.

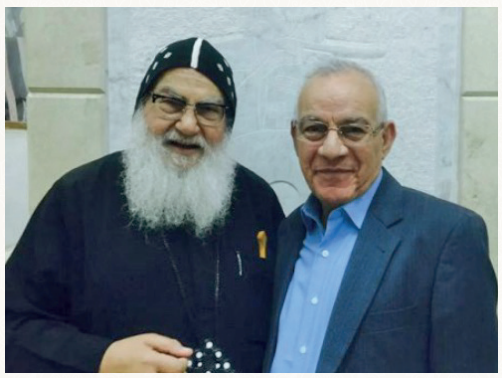

ناردين (مر ١٤: ٣؛ يو ١٢: ٣): نوع من الأعشاب ينمو في جبال الهيمالايا وغرب أسيا، يستخرج من الجذر أو الجذع بعد التجفيف عطر جميل الرائحة وغالي القيمة.

في بيتنا طفل

قداسة البابا تواضروس الثاني

بمناسبة أحد الشعانين، الذي نعتبره في الكنيسة القبطية العيد السنوي للطفولة، جعلنا عنوان محاضرة اليوم "**في بيتنا طفل**"، لأن الأطفال كان لهم وجود واضح في استقبال السيد المسيح بفرح وتسبيح بأغصان الزيتون والنخيل عند دخوله إلى أورشليم يوم أحد الشعانين.

من أهم ما ذكر في أصحاح الطفولة (مت ١٨: ١-٧):

• **"اَلْحَق أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا وَتَصِيرُوا مِثْلَ الأَوْلاَدِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ" (مت ١٨: ٣).**

إنها آية واضحة وصريحة جدًا، و"لَنْ" هنا جازمة. وكأن القامة التي يُسمح لها بدخول السماء هي قامة الطفل، وهي غير مرتبطة بالسن، بل بالروح والفكر والقلب والمشاعر، أي من يعيش بروح وفكر الطفل في البساطة والبراءة والنقاوة. هذه معضلة في الحياة وليست سهلة.

• **"من أَعْثَرَ أَحَدَ هؤُلاَءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي فَخَيْرٌ لَهُ أَنْ يُعَلَّقَ فِي عُنُقِهِ حَجَرُ الرَّحَى وَيُغْرَقَ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ" (مت ١٨: ٦).**

"أَعْثَرَ": تعني عمل شيء فهمه الطفل بطريقة خاطئة، أو تعني اعتداء حدث للطفل.

"حَجَرُ الرَّحَى": هو حجر ثقيل جدًا يستخدم في طحن الغلال. هذا الحجر يربط في عنق من يعثر طفل.

"يُغْرَقَ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ": أي لا يتم دفنه، بل يغرق في لجة البحر فينتهي وجوده تمامًا.

لقد اهتم السيد المسيح بالطفولة وحينما أراد أن يأتي متجسدًا، بدأ بميلاده كطفل في بيت لحم.

هناك عبارة هامة تقول: "الطريقة الوحيدة لكيما يكون عندنا رجال أبطال هي أن يكون عندنا أطفال صغار". لأن الطفل الصغير يتربى ويكبر ويظهر فيه عمل الله ونعمته فيصير إنسانًا عظيمًا.

أمثلة لأطفال اختارهم الله لمهام كبيرة

١- صموئيل الصبي الصغير، قيل عنه: "كَانَ صَمُوئِيلُ يَخْدِمُ أَمَامَ الرَّبِّ وَهُوَ صَبِيٌّ مُتَمَنْطِقٌ بِأَفُودٍ مِنْ كَتَّانٍ. وَعَمِلَتْ لَهُ أُمُّهُ جُبَّةً صَغِيرَةً" (١ صم ٢: ١٨-١٩)، وناداه الله ليلاً، فأرشده عالي الكاهن أن يقول: "تَكَلَّمْ يَا رَبُّ لأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ" (١صم ٣: ٩)، وكبر وصار صموئيل النبي العظيم.

٢- إرمياء الولد الصغير، قال الله له: "قَبْلَمَا صَوَّرْتُكَ فِي الْبَطْنِ عَرَفْتُكَ، وَقَبْلَمَا خَرَجْتَ مِنَ الرَّحِمِ قَدَّسْتُكَ. جَعَلْتُكَ نَبِيًّا لِلشُّعُوبِ". فرد إرميا: "آهِ، يَا سَيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي لاَ أَعْرِفُ أَنْ أَتَكَلَّمَ لأَنِّي وَلَدٌ. فَقَالَ الرَّبُّ لِي: لاَ تَقُلْ إِنِّي وَلَدٌ (طفل).. لاَ تَخَفْ مِنْ وُجُوهِهِمْ، لأَنِّي أَنَا مَعَكَ لأُنْقِذَكَ.. هَا قَدْ جَعَلْتُ كَلاَمِي فِي فَمِكَ. أُنْظُرْ! قَدْ وَكَّلْتُكَ هذَا الْيَوْمَ عَلَى الشُّعُوبِ وَعَلَى الْمَمَالِكِ، لِتَقْلَعَ وَتَهْدِمَ وَتُهْلِكَ وَتَنْقُضَ وَتَبْنِيَ وَتَغْرِسَ" (انظر إر ١: ٥-١٠). وصار إرميا نبيًا عظيمًا، له سفر من الأسفار المعزية جدًا في العهد القديم.

٣- داود الصغير صاحب المزامير والراعي، الذي ألف المزامير بالأشعار العظيمة والاختبارات الجميلة، وقال: "الرَّبُّ رَاعِيَّ فَلاَ يُعْوِزُنِي شَيْءٌ" (مز ٢٣: ١). وصار داود النبي العظيم، وأجمل ما في تاريخه هو توبته التي تبين إنه إنسان عادي تعرض لموقف ضعف لكنه تاب وقال مزمور "اِرْحَمْنِي يَا اَللهُ كَعَظِيمِ رَحْمَتِكَ" (مز ٥١).

٤- يوحنا المعمدان ابن زكريا، الذي قال عنه السيد المسيح: "لَمْ يَقُمْ بَيْنَ الْمَوْلُودِينَ مِنَ النِّسَاءِ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ" (مت ١١: ١١)، وهو الملاك الذي هيأ الطريق قدام المسيح (انظر مر ١: ٢)، وكان له دور، بأن شهد للمسيح في أول مقابلة قائلاً: "هُوَذَا حَمَلُ اللهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ" (يو ١: ٢٩)، وعمده، وانتهت حياته بالاستشهاد.

٥- تيموثاوس الحدث الذي قال له بولس الرسول: "أَتَذَكَّرُ الإِيمَانَ الْعَدِيمَ الرِّيَاءِ الَّذِي فِيكَ، الَّذِي سَكَنَ أَوَّلاً فِي جَدَّتِكَ لَوْئِيسَ وَأُمِّكَ أَفْنِيكِي" (٢تي ١: ٥)، هذا الصبي كبر في النعمة وصار تلميذًا للقديس بولس الرسول، ونصحه في إحدى المرات قائلاً: "لاَ يَسْتَهِنْ أَحَدٌ بِحَدَاثَتِكَ، بَلْ كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَلاَمِ، فِي التَّصَرُّفِ، فِي الْمَحَبَّةِ، فِي الرُّوحِ، فِي الإِيمَانِ، فِي الطَّهَارَةِ" (١ تي ٤: ١٢)، إنها ست نقاط يكون فيها قدوة لكل الشعب وهو لايزال شاب صغير..

معالم تربية أولادنا

١-اجعل بيتك بيت كنسي: كل أسرة هي كنيسة صغيرة، فالسيد المسيح قال "حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ" (مت ١٨: ٢٠). وكل أسرة جديدة تتكون لابد أن تكون لها نتائج وثمار. من النتائج المشهورة أن يكون في الأسرة أولاد وبنات (يكون لهم دور في المجتمع)، ولو لم يعط الله أسرة أولادًا ربما يكون قد أعطاها أن تعمل نوع من الخدمات الهامة (والخدمات عبارة عن وقت والوقت أغلى عطية)، أو تخدم الكنيسة من خلال مهارات معينة (مثل مهارة الترجمة أو الأنشطة المستخدمة في مدارس الأحد). من أهم الأشياء بالنسبة للأطفال أن يكون للبيت طبيعة وجو الكنيسة: نسمع ترانيم، نحفظ ألحان، نقرأ الإنجيل ونتناقش، نسمي أولادنا على أسماء القديسين، نهتم بمدارس الأحد، ونشجعهم على الذهاب للكنيسة بكل الوسائل. هناك أمثلة لأطفال مثل بيستيس وهلبيس وأغابي صرن شهيدات في أعمار صغيرة لأن أمهن صوفيا ربتهن في مخافة الله.

٢-أربط أولادك بالليتورجية والحياة الكنسية: الاهتمام بحضور الكنيسة، فهم قيمة الأيقونات الكنسية، شرح كيف أسلم على أبونا، كيف أرشم الصليب، ما معنى الصليب، ما معنى "البولس"، "الكاثوليكون"، نقرأ القراءات الكنسية قبل الذهاب للكنيسة، فلا يكون الطفل غريبًا داخل الكنيسة. افتح الإنجيل أمام أولادك وشجعهم على القراءة، وشجعهم على تعلّم الألحان والمردات الكنسية والتسبحة. ولابد أن نبتكر وسائل للتشجيع.

٣-علِّم أولادك روح الخدمة المتسعة بكل أشكالها: الصبي الصغير الذي كان معه خمس خبزات وسمكتين كأنه خدم كل الجموع الذين أشبعهم الرب منها. علِّم ابنك طبيعة الخدمة بالأمور البسيطة جدًا، فروح الخدمة تُزرع في الطفل من صغره، هذه الروح مفرحة لأن الخدمة هي خروج الإنسان من ذاته فلا يكون متقوقعًا حولها وبذلك يصير فرحًا، الأناني دائمًا حزين.

٤-اهتم بوجود مكتبة للكتب في البيت: هناك كتب بسيطة تشد انتباه الأولاد، فالقراءة الورقية مهمة لأولادنا لأنها تأخذ طاقة من الإنسان فتعطيه نوع من الهدوء، بعكس الأجهزة التي تنقل طاقة زائدة لمن يستخدمها فيصير حركي بزيادة أو عنيف. اجلس بجانب ابنك واشرح له وعلِّمه. وأفضل طريقة تعليم هي المباشرة من الأب أو الأم لأولادهم.

٥-كن صديقًا لأولادك: كن أقرب صديق لأولادك باستمرار.

وكل عام وأنتم بخير بمناسبة الأسبوع المقدس، فلتكن فيه كل اهتماماتنا في الصلوات، والطقس النسكي، والقراءات، والألحان المعزية، ولنعش فرحة آلام المسيح الخلاصية، وينتهي بسلام ونحتفل بعيد القيامة المجيد.

الدينار: قيمة يومية عامل في زمن السيد المسيح (مت ٢٠: ٢)، وخبز بمئتي دينار (يو ٦: ٧) لا يكفي ٥٠٠٠ رجل. ومن هنا نعرف قيمة قارورة الطيب التي سكبتها المرأة على قدمي السيد المسيح (يو ١٢: ٥).

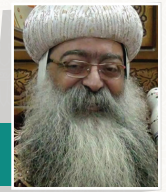

كيف أستفيد من أسبوع الآلام؟

نيافة الأنبا تكلا مُطران دشنا
avvatakla@yahoo.com

(١) اهتم بقدسية هذا الأسبوع: ما أقدس أيام هذا الأسبوع، إنها أقدس أيام السنة كلها.. لذلك فعليك أن تدقق في سلوكك بطريقة كبيرة، وأهتم أكثر بروحياتك، وتفرغ للعبادة على قدر إمكانك، ولا تستهتر، ولا تسمح لنفسك بالسقوط، واحذر، وضع الرب المُتألم أمامك، وإن أمكن ضع أمامك صورة للمسيح المتألم.

(٢) الاعتكاف: يقول يوئيل النبي: "قَدِّسُوا صَوْمًا. نَادُوا بِاعْتِكَافٍ" (يوئيل ٢: ١٥) فكم بالأولى أيام أسبوع الآلام.. والاعتكاف معناه: البعد عن اللقاءات والمحادثات والمجاملات والمناقشات، كذلك البعد عن الترفيه ووسائل التسلية. حاول أن توفر الوقت الذي يضيع في كل ما سبق في التركيز في الصلاة والقراءة وحضور البصخات.

(٣) تتبع خطوات المسيح: يا ليتك تتابع أحداث هذا الأسبوع خطوة بخطوة، وتتأمل في كل حدث وتربطه بحياتك، وتخرج بعمق أكبر في التوبة والصلاة.

(٤) الشعور ببركة الآلام: خذ من آلام المخلص درسًا، وحاول ألا تتذمر وتحزن وتشكوا حينما يأتيك الألم، ادخل في شركة آلام المسيح برضى وبفرح وبشكر، وكل ألم تتحمله لأجل الرب أشعر بلذته وبركته وإكليله. لأجل لذة الألم احتمله الشهداء فليتك تتدرب على ذلك.. "ظُلِمَ أَمَّا هُوَ فَتَذَلَّلَ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ" (إش ٥٣: ٧). إننا سننال أجرنا في السماء على قدر آلامنا لأجل الرب.. وكل إنسان له نوعية ألم..

(٥) النسك: الذي يضع آلام المسيح قدامه لا يجد نفسه ميالاً إلى الأكل أو التلذذ بالطعام.. فالألم بطبيعته لا يتفق مع شهوة الأكل. لذلك فالذين يعيشون مع المسيح في هذا الأسبوع يصومون بنسك شديد وقد يطوون الأيام دون أن يشعروا بتعب. أما أنت فإن ضغط عليك الجوع فلا تسرع إلى الأكل، وليكن لك في أسبوع الآلام نظام خاص في الصوم: أبعد عن كل شئ شهي، وأبعد عن الأطعمة الحلوة المذاق. ولكن لكي تنجح في النسك عليك بالغذاء الروحي.

الغذاء الروحي:

أ. القراءة المناسبة: القراءة غذاء للروح، ولأسبوع الآلام قراءات تناسبه (قراءات عن آلام المسيح، عن أحداث هذا الأسبوع المقدس..) قراءة الكتاب المقدس وتعويض ما فاتك، وأن تكون القراءة بفهم وعمق واستفادة روحية.. فالقراءة تساعد الإنسان على التركيز وعدم التشتت وتوصله لمشاعر خاصة بموضوع القراءة..

ب. الألحان: هي غذاء آخر للروح.. يا ليتكم في بيوتكم تسمعون تسجيلات خاصة بأسبوع الآلام وألحانه بحيث نحيا في البيت في نفس جو الكنيسة، مع ترديد الألحان بروح الصلاة، والاستفادة من المشاعر التي يثيرها اللحن في النفس.

ج. الصلاة: هذا غذاء ثالث للروح.. وإن كانت الأجبية غير مستعملة في هذا الأسبوع، لكن يمكن استخدام الصلوات الخاصة القلبية العميقة، وكذلك صلوات تسبحة البصخة مع تكرارها بتأمل وعمق، وأيضًا الصلوات القصيرة أيا كانت..

د. الاعتراف والتناول: ليت الإنسان في هذا الأسبوع يحاسب نفسه عن خطاياه التي سببت لفاديه الحنون هذه الآلام.. حاسب نفسك بدقة وبكتها وليكن البكاء عليها لا على المسيح الذي قال: "لاَ تَبْكِينَ عَلَيَّ بَلِ ابْكِينَ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلاَدِكُنَّ" (لو ٢٣: ٢٨)، واطلب السماح من الرب عن هذه الخطايا التي جرحت المخلص، واعترف بها، واستعد للتناول يوم خميس العهد، وسبت النور، وأحد القيامة.

(٦) التخزين: ليتنا نخزن روحيات في هذا الأسبوع لكيما نستطيع أن نحيا في الخماسين بروحانية، فمن يفتر في الخماسين يشهد على نفسه أنه لم يخزن خزينًا روحيًا في هذا الأسبوع..

بركة هذا الأسبوع المقدس وبركة آلام مخلصنا الصالح تباركنا وتشملنا أمين.،

أيقونة خيانة يهوذا

نيافة الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق وجنوب آسيا

لم يمنع الفنان المسيحي نفسه من أن يعبِّر عن لحظة خيانة يهوذا التلميذ الخائن، وإن العلامة التي أعطاها لهم للقبض على السيد المسيح هي قبلة. إن تلك اللحظة تثير مشاعر أي إنسان، فيرفض بشدة تلك القبلة الزائفة من شخص مخادع يقول: "السَّلاَمَ يَا سَيِّدِي!" (مت ٢٦: ٤٩)، موجهة لشخص سليم النية يقبل تلك القبلة ممن يعتبره صديق ويرد عليه "يَا صَاحِبُ" (مت ٢٦: ٥٠).

لعل الفنان قد أدرك سر هذه النبوة التي أشارت إلى تلك الخيانة من ذاك التلميذ والتي تقول: "لأَنَّه لَيْسَ عَدُوٌّ يُعَيِّرُنِي فَأَحْتَمِلَ. لَيْسَ مُبْغِضِي تَعَظَّمَ عَلَيَّ فَأَخْتَبِئَ مِنْهُ. بَلْ أَنْتَ إِنْسَانٌ عَدِيلِي، إِلْفِي وَصَدِيقِي، الَّذِي مَعَهُ كَانَتْ تَحْلُو لَنَا الْعِشْرَةُ. إِلَى بَيْتِ اللهِ كُنَّا نَذْهَبُ فِي الْجُمْهُورِ... أَلْقَى يَدَيْهِ عَلَى مُسَالِمِيهِ. نَقَضَ عَهْدَهُ. أَنْعَمُ مِنَ الزُّبْدَةِ فَمُهُ، وَقَلْبُهُ قِتَالٌ. أَلْيَنُ مِنَ الزَّيْتِ كَلِمَاتُهُ، وَهِيَ سُيُوفٌ مَسْلُولَةٌ" (مز ٥٥: ١٢-١٤، ٢٠، ٢١). فقام ورسم أيقونته لكي يبرز مدى ما تحمَّله السيد المسيح من جراح من أحبائه كما ذكر زكريا النبي في نبوته: "فَيَقُولُ لَهُ: مَا هذِهِ الْجُرُوحُ فِي يَدَيْكَ؟ فَيَقُولُ: هِيَ الَّتِي جُرِحْتُ بِهَا فِي بَيْتِ أَحِبَّائِي" (زك ١٣: ٦)، لأن اسمه هكذا هو يهوذا والخيانة عنده.

يظهر يهوذا في الأيقونة بوجه جانبي وليس بوجه أمامي، إشارة إلى شره، ويبدو كذلك كل الجنود الرومان وخدام الهيكل، فوجوههم تشابه وجوه الحيوانات الذميمة. ومنهم من يرفع العصي، ومنهم من يرفع الرماح والسيوف، وكلهم متكالبين على السيد المسيح، الذي يقف وديعًا، مسلمًا نفسه لهم بإرادته.

أما السيد المسيح فيظهر بحجم أكبر من كل الشخصيات الموجودة في الأيقونة.

إن قبول السيد المسيح لقبلة يهوذا هو موقف مرفوض من الناظر، فكيف يوافق المسيح على قبلة الخيانة؟ لكن على الناظر أن يعلم إن ذلك كان لكي تكمل الكتب، كما قال السيد المسيح: "فَكَيْف تُكَمَّلُ الْكُتُبُ: أَنَّهُ هكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ" (مت٢٦: ٥٤). كما إن السيد المسيح بهدف أن يؤنب ضمير يهوذا قال له: "أَبِقُبْلَة تُسَلِّمُ ابْنَ الإِنْسَانِ؟" (لو ٢٢: ٤٨).

وعلى جانب من الأيقونة يظهر معلمنا بطرس وهو يضرب عبد رئيس الكهنة بالسيف فيقطع أذنه اليمنى، لأن القديس البابا كيرلس عمود الدين يقول: "كأن بطرس قد كشف ما في أعماقهم حيث أن أذنهم اليُمنى الروحيّة قد قُطعت إذ اهتموا بالأُذن اليُسرى والسماع للأضاليل... لكن السيِّد جاء ليُصلِح هذه الأذن اليُمنى ويهبها سماعًا روحيًا".

يسجل الفنان معجزة لصق الأذن بيد السيد المسيح، ليشير إلى قوة لاهوته، ولنفس الغرض احتفظ الفنان بالحروف اليونانية الدالة على لاهوت السيد المسيح داخل أجنحة الصليب في الهالة المرسومة حول الرأس وهي حروف الألفا والأوميجا والأو. فرغم إن السيد المسيح كان يبدو محاطًا بالضعف، لكن هو من له القوة والمجد والبركة والعزة إلى الأبد آمين.

ثلاثين من الفضة: الثمن الذي باع به يهوذا معلمه (مت ٢٦: ١٥؛ انظر النبوة زكريا ١١: ١٢، ١٣: ١١) وهو ثمن العبد في سوق الرقيق في هذا الوقت.

قميص المسيح الواحد غير المشقوق

القمص بنيامين الحرقي
f.beniamen@gmail.com

"ثُمَّ إِنَّ الْعَسْكَرَ لَمَّا كَانُوا قَدْ صَلَبُوا يَسُوعَ أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَجَعَلُوهَا أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ لِكُلِّ عَسْكَرِيٍّ قِسْمًا. وَأَخَذُوا الْقَمِيصَ أَيْضًا. وَكَانَ الْقَمِيصُ بِغَيْرِ خِيَاطَةٍ مَنْسُوجًا كُلُّهُ مِنْ فَوْقُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لاَ نَشُقُّهُ بَلْ نَقْتَرِعُ عَلَيْهِ لِمَنْ يَكُونُ" (يو١٩: ٢٣، ٢٤). لم يكن الحفاظ على قميص المسيح دون شق حدثًا عاديًا، بل كانت له أبعاد روحية عميقة قدمها لنا الآباء، نذكر منها:

١- تحقيقًا للنبوة: لقد تنبأ معلمنا داود النبي قائلاً: "يَقْسِمُونَ ثِيَابِي بَيْنَهُمْ وَعَلَى لِبَاسِي يَقْتَرِعُونَ" (مز٢٢: ١٨)، وعلق القديس يوحنا ذهبي الفم على هذه الآية: "انْظُرْ كَيْفَ أَنَّ النُّبوءَةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ تَتِمُّ عَبْرَ شَرِّ الْيَهُودِ. فَهَذَا أُنْبِيَّ بِهِ مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ. ومَعَ أَنَّ ثَلاثَةً صُلِبُوا، لَكِنَّ أُمُورَ النُّبوءاتِ تَمَّت فِي المَسِيحِ. ولِماذا لَم يَفْعَلُوا ذَلِكَ مع اللصين أيضًا؟ تَأَمَّل بدقة النُّبُوءَةَ" (عظات على إنجيل يوحنا ٨٥: ٢).

٢- رمزًا إلى ألوهيته الواحدة غير المنقسمة: يقول مار آفرام السرياني أن الثوب لم يشق لأن ألوهيته غير مقسمة وغير مركبة، فمن محبته أعطانا جسده الواحد غير المنقسم لنتناوله، فيوحدنا. يؤكد ذلك القديس يوحنا ذهبي الفم أيضًا، فيقول: "إن القَولُ إِنَّ القميص مَنسوجًا مِن أعلى، لَم يُؤَكِّد ذلك دُونِ قَصَدٍ، بل ليؤكد أن يسوع المصلوب ليس بشرًا عاديًا، بل الإله المتجسد النازل من فوق".

٣- رمزًا للكنيسة الواحدة الوحيدة: تقاسم العسكر فيما بينهم ثياب المسيح إلهنا أربعة أقسام، إشارة إلى عمومية الدعوة بالخلاص في أربعة أرجاء المسكونة، وانتشار الكنيسة من أقاصي المسكونة إلى أقاصيها، وأيضًا إلى البشائر الأربعة. بينما القميص لم يقسموه بل اقترعوا عليه فهو نسيج واحد يجمع الكل إلى واحد (القديس أغسطينوس، إنجيل يوحنا ١١٨: ٤).

ويقول القديس كبريانوس أسقف قرطاجنة إن القميص يحمل معه الوحدة النازلة من فوق من السماء: لأنه: "مَنْسُوجًا كُلُّهُ مِنْ فَوْقُ" فمن يقتنيها لا يستطيع أن يمزقها أبدًا.. فلا يمكن أن يقتني المسيح ذاك الذي يمزق ويُقسم كنيسة المسيح.

لقد مزقت مملكة سليمان بعده، لكن شعب المسيح لا يقسم. لقد قال السيد المسيح إن كل الذين لبسوا المسيح يكونوا "رَعِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ" (يو ١٠: ١٦). وقد أعطى القديس كبريانوس القرطاجني مثال على ضرورة الحفاظ على الوحدانية، خروف الفصح الذي كان لابد أن يُؤكل في بيتٍ واحدٍ (خر١٢: ٤٦)، ورحاب الزانية التي تشير إلى كنيسة الأمم: "فَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِكِ إِلَى خَارِجٍ، فَدَمُهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَنَحْنُ نَكُونُ بَرِيئَيْنِ. وَأَمَّا كُلُّ مَنْ يَكُونُ مَعَكِ فِي الْبَيْتِ فَدَمُهُ عَلَى رَأْسِنَا إِذَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ يَدٌ" (يش٢: ١٩) (القديس كبريانوس: وحدة الكنيسة ٧-١٠).

فلنحذر من الهرطقة التي تحدث انشقاق، ولنحذر من الخطيئة والفكر الفاسد الذي هو فكر منقسم لأن الكنيسة التي هي ثوب المسيح: "كَنِيسَةً مَجِيدَةً، لاَ دَنَسَ فِيهَا وَلاَ غَضْنَ أَوْ شَيْءٌ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ، بَلْ تَكُونُ مُقَدَّسَةً وَبِلاَ عَيْبٍ" (أف٥: ٢٧)، ولنحذر من العثرة لأنه "وَيْلٌ لِذَلِكَ الإِنْسَانِ الَّذِي بِهِ تَأْتِي الْعَثْرَةُ" (مت١٨: ٧).

أحبائي لقد اعتبر آباء الكنيسة أن من يحدث شغب في الكنيسة ويقسمها هو من الهراطقة فلنحافظ على وحدانية قميص المسيح دون انقسام، ولنصلي طالبين "وحدانية القلب التي للمحبة فلتتأصل فينا".

عدل الله وقسوته..؟؟

أبونا فيلوباتير مجدي

أصبحنا نعيش في زمن نرى فيه البعض يشككون في محبة الله للبشر ويتهمون الله بالقسوة، وبأنه لا يشعر بالآلام والمعاناة التي يعيشها الإنسان في حياته على الأرض.

تعريف كلمة "قسوة" هو عدم الاكتراث؛ أو السرور بالتسبب في الألم والمعاناة.

هنا ونسأل هؤلاء المشككون:

أولاً: كيف عرفوا أن الله مسرور بآلام ومعاناة الناس بينما يقول الله: "لأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ أَفْكَارَكُمْ وَلاَ طُرُقُكُمْ طُرُقِي يَقُولُ الرَّبُّ. لأَنَّهُ كَمَا عَلَتِ السَّمَاوَاتُ عَنِ الأَرْضِ هَكَذَا عَلَتْ طُرُقِي عَنْ طُرُقِكُمْ وَأَفْكَارِي عَنْ أَفْكَارِكُمْ" (اش ٥٥: ٨-٩).

ثانيًا: هل عرفوا كل الظروف والملابسات ودوافع الله معرفة كاملة، مع إنهم مخلوقين ومحدودين أما الله فهو وحده الخالق غير المحدود؟

إن الله عادل وبلا خطية، وهو يعاقب الأشرار حينما يرفضون التوبة ويقاومون عمل الروح القدس طوال عمرهم على الأرض. ولتوضيح الأمر يجب أن نضع في اعتبارنا عدة نقاط (على سبيل المثال وليس الحصر):

أولاً: عقاب الأشرار لا يعني قسوة لكنه عدل

- إن العقاب العادل ليس قساوة، بل السماح بالشر والخطأ أن يمرا دون عقاب يعتبر إهمال من الله في حق الأبرياء، وهنا سيصبح الله ظالمًا (حاشا).

- الله أحيانًا يعاقب الأشرار لكي ينجي الأمناء.

- إن عقاب الله وتأديبه لشعبه لا يلغي محبته لهم.

أمثلة:

أ) عندما أغرق الله جيش فرعون في البحر الأحمر، كان هذا عقابًا على تمرد فرعون وفي نفس الوقت حفظًا لشعبه المختار من مجزرة وإبادة مؤكدين (خروج ١٤).

ب) عندما أمر الله شعب إسرائيل أن يبيدوا الشعوب الكنعانية، كان ذلك لأنه يعلم أن السماح لهم بالحياة يعني وجود ممارسات شريرة ووثنية ستؤثر على إيمان شعبه وسلوكه (راجع سفر يشوع).

ثانيًا: الله يحوِّل كل أمر لخير أعظم

- أحيانًا يستخدم الله الألم والمعاناة لكي يكونا وسيلة لخير الإنسان ومصلحته وفائدته الروحية، بل والأرضية أيضًا. فيقول معلمنا يعقوب الرسول: "احْسِبُوهُ كُلَّ فَرَحٍ يَا إِخْوَتِي حِينَمَا تَقَعُونَ فِي تَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ، عَالِمِينَ أَنَّ امْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يُنْشِئُ صَبْرًا. وَأَمَّا الصَّبْرُ فَلْيَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌّ، لِكَيْ تَكُونُوا تَامِّينَ وَكَامِلِينَ غَيْرَ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ" (يع١: ٢–٤).

- بالنسبة لغير المؤمنين، هم يجلبون على أنفسهم المصائب من خلال تمردهم، ويكون العقاب من الله جزاءً عادلاً، وليس قسوة.

- إن سماح الله للمتمردين عليه أن يظلوا على قيد الحياة ويتمتعون بخيره (الكون – الهواء – المياه...) هو قمة الحب والرحمة تجاههم.

ثالثًا: الألم هو مدرسة تصحيح المفاهيم وإبراز القيمة الحقيقة لما يتعلق به الإنسان

– إذا قرأنا الكتاب المقدس بعناية، نرى الله يعمل من منطلق محبته لنا وليس من منطلق القسوة أو الانتقام من الإنسان.

– يستخدم المشككون في محبة الله سفر أيوب كمثال على قسوة الله ضد إنسان بريء. لكن الحقيقة هي إن سفر أيوب يرد على المعتقد الذي كان سائدًا في الشرق قديمًا إن الله يبارك الأبرار ويجلب الألم على الأشرار، فالسفر يوضح لماذا يستخدم الله الألم والمعاناة. وأيوب نفسه كان محتاجًا لتصحيح مفاهيم مغلوطة لديه، وأن يتخلى عن بره الذاتي (انظر أي٣٠: ٤١؛ ٣١: ٦).

إن فهمنا لموضوع عدل الله يحتاج أن نتضع كثيرًا، ونراجع كيف أحب الله الإنسان في ضوء تجسده، وفدائه للإنسان. فصليب السيد المسيح يعلن لنا عن محبة الله وعدله تجاهنا، ويدرك الإنسان إن القسوة لا توجد إلا في قاموس تعاملات الشيطان مع الإنسان، وللأسف في تعاملات البعض منا مع الآخر.

يهوذا هو ابن سمعان الملقب بالإسخريوطي،
واشتقاق لقب "الإسخريوطي" يحدد مكان ميلاده وموطن طفولته أي مدينة قريوت.

في القيامة سنكون كملائكة في السماء

(رؤية تربوية)

(مت ٢٢: ٢٣)

أ.د. رسمي عبد الملك رئيس لجنة التعليم والبحث العلمي ببيت العائلة المصرية

Profrasmy_r@yahoo.com

تؤكد لنا القيامة، إن حياتنا كلها مرتبطة بالسماء، لذلك نتلهف لمعرفة كل ما يتعلق بالسماء. فالإنسان موجود علي الأرض في فترة غربة، كما يؤكد داود: "غَرِيب أَنَا فِي الأَرْضِ. لاَ تُخْفِ عَنِّي وَصَايَاكَ" (مز١١٩: ١٩).

ولكون الإنسان مخلوق سماوي، يوجهنا السيد المسيح له المجد: "لاَ تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا عَلَى الأَرْضِ... بَلِ اكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ" (مت ٦: ١٩، ٢٠)، ثم يوضح لنا علاقة الإنسان بالسماء في الأمثلة الخاصة بملكوت السموات: الزارع، الحنطة والزوان، حبة الخردل، الخميرة التي خبأتها امرأة في ثلاثة أكيال دقيق، والكنز المُخفى في حقل، والشبكة المطروحة في البحر (انظر مت ١٣).

دعونا نتخيل:

ما شكل السماء التي سنحيا فيها إلى الأبد؟

كيف سنحيا في السماء؟

يقول يوحنا الرائي "ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، لأَنَّ السَّمَاءَ الأُولَى وَالأَرْضَ الأُولَى مَضَتَا" (رؤ٢١: ١). ومعلمنا بولس الرسول اكتفى بتأكيد ما أورده إشعياء النبي فقال: "مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ" (١كو٢: ٩)

من هذا نتوقع إن السماء ليس فيها بكاء أو تنهد أو وجع أو عطش، وليس فيها شهوات أو ميول منحرفة، أو غيرة، أو حسد، أو خصام. بل هناك سنكون كملائكة الله (انظر مت٢٣: ٢٢). وهناك في الوطن السماوي، وكنيسة الأبكار سيصبح الله الكل في الكل.

وما أجمل كلمات بطرس عند تجلي الرب: "يَارَبُّ، جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ هٰهُنَا" (مت ١٧: ٤).

لذلك نحن نتشوق للوصول إلى السماء: "لِي اشْتِهَاءٌ أَنْ أَنْطَلِقَ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ، ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا" (في١: ٢٣)، فالسماء هي وطن الإنسان وبيته، كما وعدنا يسوع المسيح: "أَنَا أَمْضِي لأُعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا، وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعْدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا آتِي أَيْضًا وَآخُذُكُمْ إِلَيَّ، حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا" (يو١٤: ٢، ٣).

لن يرفض الله أحدًا من المؤمنين التائبين، لأنه أعلن: "لأَنِّي لَمْ آتِ لأَدْعُوَ أَبْرَارًا بَلْ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ" (مت ٩: ١٣)، و"أَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ" (لو١٩: ١٠)، "لأَنَّهُ هٰكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ" (يو٣: ١٦).

إن العمل الفدائي لابن الله، هو حجر الزاوية في المسيحية، فقد داس الموت بانتصاره على الموت بالقيامة، حتي أن الرسول بولس يقول: "إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، فَبَاطِلَةٌ كِرَازَتُنَا وَبَاطِلٌ أَيْضًا إِيمَانُكُمْ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ قِيَامَةُ أَمْوَاتٍ فَلاَ يَكُونُ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ" (١كو ١٥: ١٣، ١٤).

ولكن لتحقيق الأشواق في السماء يحتاج الإنسان إلى جهد طويل، وتعب متواصل في الحياة الروحية "لأَنَّه هٰكَذَا يُقَدَّمُ لَكُمْ بِسِعَةٍ دُخُولٌ إِلَى مَلَكُوتِ رَبِّنَا وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الأَبَدِيِّ" (٢بط١: ١١؛ مت ٢٥).

علينا أن نعد أنفسنا للوطن السمائي، من خلال سيرتنا وأعمالنا التي خلقنا الله لتنفيذها، بالقيم والمبادئ التي علمنا السيد المسيح ورسله إياها: "أَعْطِ حِسَابَ وَكَالَتِكَ" (لو ١٦: ٢)، كي نكون حقًا شهود للمسيح، فنستحق قوله: "تَعَالَوْا يَا مُبَارَكِي أَبِي، رِثُوا الْمَلَكُوتَ الْمُعَدَّ لَكُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ" (مت ٢٥: ٣٤).

نحن نتطلع في شوق إلى لحظة الانطلاق إلى السماء، وأن تُكتب أسماءنا في سفر الحياة، وأن نزف في العرس السمائي، فبالقيامة ليس موت بعد بل انتقال.

المسيح قام بالحقيقة قام

مثال الصليب في العهد القديم

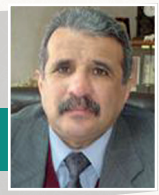

جرجس إبراهيم صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط

إن مهمة العهد القديم بأسفاره وأنبيائه ورموزه وكل ما ذكر فيه، كانت تهيئة الأذهان لقبول المسيا، ومن بين الرموز المذكورة ما يختص بالصليب مثل:

١- في حادث تقديم إسحاق محرقة، حمل إسحاق حطب المحرقه وهو رمز للصليب، ثم ربطه إبراهيم فوق الحطب رمز لتسمير المسيح على الصليب (تك ٢٢: ٦، ٩ ؛ يو ١٩: ١٧).

٢- عندما قدَّم يوسف ابنيه أفرايم ومنسي لأبيه يعقوب ليباركهما، مد يعقوب يديه على مثال الصليب وباركهما (تك ٤٨).

٣- أثناء الحرب مع عماليق وقف موسى النبي أعلى التل باسطًا ذراعيه على مثال الصليب، وحينما كان يخفض ذراعيه كان إسرائيل ينهزم (خر ١٧).

٤- عندما ضرب الله بني إسرائيل بالحيات المُحرقة، أمر موسى أن يصنع حية من نحاس ويرفعها على راية، فكل من لُدغ ونظر إليها يبرأ ويحيا (عدد ٢١: ٥-١٠). فكانت الحية النحاسية مثالاً للمسيح بينما الخشبة التي رُفعت عليها كانت رمزًا للصليب (يو ٣: ١٤، ١٥).

٥- خروف الفصح لا يؤكل إلا مشويًا، وكان يشوى على سفودين (سيخين) متعامدين على هيئه صليب.

٦- في شريعة تطهير الأبرص كانت توضع قطعة من خشب الأرز مع ماء حي في إناء خزفي ويحضر عصفورين يُذبح أحدهما ويصفي دمه على الماء الحي، ثم يُغمس جناح الثاني ويُطلق العصفور نحو البرية. خشبة الأرز مثال للصليب والعصفور المذبوح رمز للمسيح الذبيح، أما الذي أطلق فيرمز إلى المسيح القائم (عب ٩: ١٧).

آراء آباء الكنيسة عبر العصور عما ترمز اليه هذه الرموز

أ - يوستينوس الشهيد (سنه ١٦٦م) في حواره مع تريفو اليهودي يقول:

"في العهد القديم مثالات متنوعة لخشبة الصليب... لقد رمز له بشجرة الحياة التي ذُكر إنها غُرست في الفردوس.. وأرسل موسى ومعه العصا (الخشبية) ليخلص الشعب، وبهذه العصا شق البحر الأحمر، وبها تدفقت المياه من صخرة. وعندما ألقى بشجرة في مياه ماره المُرة صارت عذبة... ويعقوب تباهي بعصاه التي عبر بها الأردن.. وعصا هارون التي أفرخت أعلنته كاهنًا أعظم. وتنبأ إشعياء عن قضيب ينبت من جذع يسى، وكان هو المسيح... وقد وجد الشعب سبعين نخلة واثنى عشر عين ماء بعد عبور البحر الأحمر. وبسط موسى ذراعيه في الحرب مع عماليق مثالاً للصليب. وكذلك مباركة يعقوب لابني يوسف، والحية النحاسية التي رُفعت في البرية. ليس بدون قصد أن موسى النبي عندما عاونه حور وهارون ظل على هذا الوضع حتى المساء فلقد ظل الرب على الخشبة تقريبًا حتى الغروب ودفن بعدها..."

ب- غريغوريوس أسقف نيصص في كتابه "حياه موسى" يقول:

"لأن الشخص الذي خلف وراءه ملذات مصر... تبدو له الحياه الخالية من هذه الملذات صعبة وغير مقبولة في أول الأمر لكن إذا أُلقيت الخشبة في الماء - بمعنى إنه إذا اقتبل الإنسان سر القيامة التي تبدأ بالخشبة (ولا شك إنك تدرك الصليب عندما تسمع الخشبة) حينئذ تصبح الحياة الفاضلة أحلى وأعذب مذاقًا من كل الحلاوة التي تداعب الحواس باللذة".

"لقد امتدت يدا موسى معطي الناموس فكانت سببًا للنصر ورمزًا مسبقًا لسر الصليب"

عن كتاب

«المسيحية والصليب»

لمثلث الرحمات نيافة الأنبا يؤانس أسقف الغربية

خروج يهوذا مندفعًا: من بيت سمعان الأبرص اعتراضًا على سكب الطيب على قدمي السيد المسيح (مت ٢٦: ١٤)، ومن العلية في ليلة الجمعة بعد أن أخذ لقمة الفصح اليهودي قبل تأسيس السر (يو١٣: ٢٠).

في التدبير الكنسي (٣)

تدبير الخدمة في كنيسة اليوم

(تطوير العمل المؤسسي في الكنيسة)

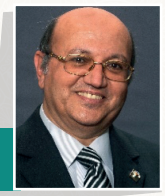

د. مجدي الطيف السندي
مدير المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

تحدثنا في المقالات السابقة عن الأدوات الأربع التي إستخدمها السيد المسيح والتلاميذ في تدبير الكنيسة الأولي وهي: إعداد القادة والخدام (القيادة)؛ وضع نظم وسياسات للخدمة (المرجعية)؛ خلق مناخ داعم للنمو الفردي والجماعي (الإنفتاحية)؛ وذلك في إطار جسد الكنيسة الواحد (الوحدانية).

وفي هذا المقال نستعرض كيف تستلهم الكنيسة اليوم نفس الأدوات في تطوير منظومة الخدمة بشكل مؤسسي.

أولاً: القيادة: تطوير برامج إعداد القادة والخدام، من خلال:

١. **التبكير:** إعداد برامج "طلائع الخدام" تبدأ مبكراً (مرحلة إعدادي وثانوي) من خلال إدماج الشبيبة في خدمات كنسية ومجتمعية مناسبة، تنمي شخصياتهم وتثري روح العطاء والمبادرة والعمل الجماعي فيهم، وتبني قاعدة لإنطلاق قادة المستقبل.

٢. **التأصيل:** الإهتمام بتعميق الهوية القبطية الأرثوذكسية المصرية الأصيلة في كل طفل وشاب، من خلال برامج جذابة ومتنوعة، تساعد الشاب علي تعميق إنتماءاته المتعددة (لإيمانه وعقيدته وكنيسته ووطنه)، وتكوين رؤية مسيحية مستنيرة لرسالته في العالم.

٣. **التلمذة والتسليم:** تكوين "خادم كنسي مُختبِر" يشهد للحياة الأرثوذكسية في عُمقها المُعَاش، ولا يكون مجرد وعاء للمعلومات ينقلها "كمدرس دين مسيحي"!

٤. **التنويع:** إتاحة المجال لأشكال غير تقليدية في الخدمة وخاصة للشباب، تتسع لكل الطاقات والمواهب الموجودة في الكنيسة، بحيث يتم توظيفها للبناء الروحي للشخص وللكنيسة، مثل إستخدام وسائل التواصل الرقمي، والذكاء الإصطناعي، والواقع الإفتراضي، إلخ، ونقل الخبرات بين الأجيال في مجتمع الكنيسة (Transgenerational) بحيث يصبح (كل شعب الكنيسة خادم).

٥. **التعليم:** تشجيع الشباب علي التعلم المستمر الذي يساعده علي إمتلاك أدوات العصر ، مع إتاحة المنح الدراسية (scholarships) داخل وخارج البلاد، بما يفتح أمامهم مجالات الإبداع ؛ فالإستثمار في الشباب هو إستثمار في رأس المال البشري (human capital) وهو إعداد لقادة المستقبل في الكنيسة والوطن.

٦. **التأهيل:** تدريب الخدام عملياً من خلال إرساليات محددة (مثل خدمات القرية أو المناطق العشوائية أو الفئات الخاصة او الكرازة خارج البلاد)، ويتم الإعداد لها والإشراف عليها بشكل جيد؛ ولاشك ان ملتقيات الشباب التي يحتضنها قداسة البابا تواضروس تمثل قناة ممتازة لإكتشاف وإعداد قادة للكنيسة داخل وخارج مصر، وكما علّمنا المتنيح البابا شنوده "كنيسة بلا شباب هي كنيسة بلا مستقبل".

٧. **التكريس:** تشجيع اشكال غير تقليدية في التكريس، فالواقع اليوم يُحتم تشجيع وإحتضان الكنيسة لكل شخص لديه إشتياق للتكريس للخدمة ولكن ربما من خلال عمله المهني (مثلاً طبيب أو مدرس مُكرس، إلخ)، سواء كان ذلك داخل مؤسسة كنسية أو مجتمعية، في إطار بتولية أو زواج، علي أن ينتمي للكنيسة بشكل مؤسسي مُقنن ومرن؛ وكما يعلمنا قداسة البابا تواضروس: "جناحي نهضة الكنيسة هما التعليم والتكريس".

كيف يمكن تحقيق ذلك (آليات التطوير)؟

• علي المستوي المركزي (الكنيسة الأم)، دراسة فكرة تأسيس معهد مسيحي لتأهيل مكرسين للخدمة المهنية المتخصصة في مجالات الصحة (Health) والتعليم (Education) والتنمية المستدامة (Sustainable Development) للخدمة داخل مصر وفي أفريقيا وآسيا، مع دراسة الإطار المؤسسي لخدمة المكرس وأشكال تمويلها وإستدامتها.

• علي المستوي اللامركزي (الإيبارشيات) من خلال تأسيس برنامج "إعداد كوادر كنيسة المستقبل"، تحت قيادة الأب الاسقف، يديره فريق متنوع التخصصات والخبرات، ويضع البرامج وآليات العمل وتدبير التمويل اللازم.

• علي مستوي الكنيسة المحلية: تبني بعض الأفكار المطروحة أعلاه بما يناسب ظروف كل كنيسة.

وفي المقالة القادمة نستأنف باقي أدوات تطوير منظومة الخدمة في الكنيسة.

لماذا نرتل بالألحان؟

الشماس يعقوب أسكرن

إن التسبيح والترتيل هو عمل الملائكة والخليقة السمائية بكل رتبها، كما قال الرب لأيوب: "أَيْنَ كُنْتَ... عِنْدَمَا تَرَنَّمَتْ كَوَاكِبُ الصُّبْحِ مَعًا، وَهَتَفَ جَمِيعُ بَنِي اللهِ" (أي ٣٨: ٤، ٧).

ومن الأسباب التي دعت علماء وحكماء المسيحية خاصة الأقباط إلى إدخال اللحن إلى بيعة الله ثلاثة أسباب:

١- الاستعانة بها على النشاط في عبادة الله ودفع الملل عن المصلين أثناء تلاوة الصلوات المطولة.

٢- تنبيه الحواس إلى إدراك معاني الصلاة لأن المصلين إذا ما ترنموا أو سمعوا الترتيل استوعبوا معاني ما يرتلون وكان ذلك أسرع إلى أذهانهم وأرفع إلى نفوسهم وأعمق وأدعى إلى الخشوع.

٣- مناهضة ألحان الوثنيين وأصحاب البدع التي حاولوا بها إفساد قلوب المؤمنين، فعارضوها بأشعار دينية ملحنة قضت على الأشعار الفاسدة.

بالإضافة إلى:-

• إن النغمة بعذوبتها تخفف من وطأة الأتعاب النسكية.

• إثارة حمية المؤمنين كما تثار حمية الجنود في ساحات الحرب وميادين القتال في الجهاد ضد الخطية والشيطان.

• وسيلة للتعارف والنجاة من فخاخ الشياطين، ونجد هذا واضحًا في قصة القديس الأنبا غاليون السائح.

• لما كان بعض آبائنا الرسل حكماء أطباء، مثل لوقا الإنجيلي، وجماعة كبيرة غيره، أمروا أن تستعمل الألحان في القراءات، لأن صناعتهم تعلمهم أن الصوت الحسن يسري في الجسم، ويجري في العروق، فيصفو له الدم، وتنقى له النفس، ويرتاح له القلب، وتهتز له الجوارح، فتجتذب إليه، ويصير لها به عزم في العبادة، وشوق إليها ومحبة فيها.

طريقة تدريس الألحان

• قبل نياحة المعلم ميخائيل بشهرين سأله أحد تلاميذه قائلاً:- إن لكل علم أو فن طريقة في تدريسه فما هي طريقة تدريس الألحان؟ أجاب المعلم ميخائيل وقال إنه على المعلم أن:-

- يقدِّر صوت التلميذ وطبقته واحتماله، ثم عليه أن يؤدي اللحن في الطبقة التي تناسب وتريح التلميذ الذي يعلِّمه وتجعل صوته سلسًا.

- يشجِّع التلميذ على نجاحه ولا يعنفه على ما ليس تقصيرًا منه.

- يوضِّح الهزات للتلميذ ويبسطها له حتى يدركها إدراكًا يسهل معه الحفظ.

- يؤدي اللحن بشجو روحاني، فالمعنى والهزات والربط والتذوق تندمج جميعًا في الأسلوب الذي يؤدي به اللحن.

- إن فشل التلميذ في تلقي اللحن كثيرًا ما يرجع ذلك إلى فشل المعلم في التلقين، فالمعلم الحقيقي هو الذي يغرس في التلميذ تذوق اللحن وروح الشجو الروحاني، فاللحن حياة قبل أي شيء آخر.

• يذكر بن كبر إنه على المرتلين أن يراعوا التوسط في سرعة أداء الصلوات لئلا يتعرض العلمانيون للملل فلا ينتفعون بشيء من تلك الصلوات. ويجب أن يراعى في ذلك أمد الليل وطوله وقصره، وأحوال الشعب وضروریاتهم، والمطلوب تأديته: كالتناصير والأكاليل والقداسات السَحَرية، ويختصر على قدر ما يلائم الزمان والمكان بحيث لا يحدث تطويل ممل ولا اختصار مخل، فالإفراط أخو التفريط وخير الأمور أوسطهما، وكل كثير مقاوم للطبيعة. وقد يكون المرتلون محتملين للسهر فيضروا بتطويلهم الشيخ، والضعيف، وذي الحاجة المضطر إلى قضاء حاجته، ورب المعيشة المحتاج إلى قيام معيشته، فيتصرف في ذلك بحسب مصلحة الشعب مع حفظ النظام.

مزمور ١٠٩: يتكلم بوضوح عن خيانة يهوذا
(أنظر الآيات ١، ٢، ٦، ٧، ٨، ١٦، ١٧)، وقد اقتبس منه القديس بطرس الرسول (أع ١: ٢٠).

توزيع كؤوس مهرجان الكرازة في عدد من الإيبارشيات

تحت رعاية قداسة البابا تواضروس الثاني، احتفل عدد من الإيبارشيات بتوزيع جوائز مهرجان الكرازة بحضور نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب ونيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام وعدد من أساقفة الكنيسة، يأتي الاحتفال بتوزيع كؤوس المركز الأول بالتزامن مع بلوغ المهرجان عامه العشرين.

توزيع الكؤوس لإيبارشيات الصعيد الأعلى بنقادة

شهد دير رئيس الملائكة ميخائيل ببرية الأساس بنقادة، يوم السبت ٢٥ فبراير، توزيع ٤٠٠ كأس ودرع للفائزين بالمركز الأول في مهرجان الكرازة المرقسية للأعوام من ٢٠١٩ وحتى ٢٠٢٢، لإيبارشيات أسوان، الأقصر وإسنا وأرمنت، نقادة وقوص، قنا، دشنا، نجع حمادي، البحر الأحمر.

بحضور نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب ومقرر المهرجان، ونيافة الأنبا بيمن مطران نقادة وقوص، ونيافة الأنبا يوساب الأسقف العام للأقصر، وحضر الحفل الآباء الكهنة والخدام والخادمات منسقي المهرجان من الإيبارشيات الفائزة.

توزيع الكؤوس لإيبارشيات سوهاج

قامت مطرانية سوهاج والمنشأة والمراغة يوم ٥ مارس بتوزيع ٥٠٠ كأس ودرع للفائزين بالمركز الأول في مهرجان الكرازة المرقسية للأعوام من ٢٠١٩ وحتى ٢٠٢٢ وذلك لخمس من إيبارشيات محافظة سوهاج، هي إيبارشيات البلينا، إخميم وساقلتة، طهطا وجهينة، طما، جرجا، إلى جانب الإيبارشية المضيفة "سوهاج والمنشاة والمراغة".

بحضور نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب، ومعه صاحبا النيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لوسط القاهرة، والأنبا مرقوريوس أسقف جرجا،ونيافة الأنبا بسادة مطران إخميم وساقلتة، واستقبلهم نيافة الأنبا باخوم مطران سوهاج والمنشأة والمراغة.

توزيع الكؤوس بالعجمي

استضاف بيت مار مرقس بالعجمي، بالإسكندرية السبت ١٨ مارس، حفل توزيع ٤٠٠ كأس ودرع للفائزين بالمركز الأول في مهرجان الكرازة المرقسية للأعوام من ٢٠١٩ وحتى ٢٠٢٢ وذلك لأربع إيبارشيات، هي إيبارشيات: البحيرة، المنوفية، المحلة الكبرى، طنطا، إلى جانب الإسكندرية بقطاعاتها الرعوية الأربعة.

قام بتوزيع الكؤوس والدروع على الفائزين أصحاب النيافة الأنبا موسى أسقف الشباب ومقرر المهرجان، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة، والأنبا أغناطيوس الأسقف العام للمحلة الكبرى، حضر الحفل كذلك الآباء الكهنة والخدام والخادمات منسقي المهرجان من الإيبارشيات الفائزة.

توزيع الكؤوس لمهرجان الكرازة بالزيتون

أقيم بكنيسة السيدة العذراء بالزيتون، الجمعة ٣١ مارس، حفل توزيع ١٨٠٠ كأس ودرع للفائزين بالمركز الأول في مهرجان الكرازة المرقسية للأعوام من ٢٠١٩ وحتى ٢٠٢٢ وذلك لعدد من إيبارشيات الوجه البحري، والقاهرة الكبرى إلى جانب القطاعات الرعوية بالقاهرة.

قام بتوزيع الكؤوس والدروع على الفائزين أصحاب النيافة الأنبا موسى أسقف الشباب ومقرر المهرجان، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة، والأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس وبلاد الشرقية، والأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، والأنبا أكسيوس الأسقف العام لقطاع كنائس عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون.

حضر الحفل كذلك الآباء الكهنة والخدام والخادمات منسقي المهرجان من الإيبارشيات الفائزة. كما تم منح شهادة الأيزو لقطاع شبرا الشمالية عن عام ٢٠٢١ ولإيبارشية شمال الجيزة عن عام ٢٠٢٢ .

توزيع الكؤوس ببورسعيد

اقيم بكنيسة الشهيد أبي سيفين والقديسة دميانة ببورسعيد، الأحد ٢ إبريل، حفل توزيع كؤوس ودروع للفائزين بالمركز الأول في مهرجان الكرازة المرقسية للأعوام من ٢٠١٩ وحتى ٢٠٢٢ وذلك لإيبارشيات بورسعيد، الإسماعيلية، السويس، دمياط، المنصورة، كفر الشيخ.

قام بتوزيع الكؤوس والدروع على الفائزين نيافة الأنبا تادرس مطران بورسعيد وتوابعها، وأصحاب النيافة الأنبا موسى أسقف الشباب ومقرر المهرجان، الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة، الأنبا سارافيم أسقف الاسماعيلية، الأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس والنائب البابوى لايبارشية المنصورة.

بونتيوس بيلاطس: "بونتيوس" هو الاسم الروماني لبيلاطس، أي إن اسمه بونتيوس ليس إنه من بلاد البنطة (البنطي).

Departure to Eternity

The Editorial Article by His Holiness Pope Tawadros II

One of the ingenuities of our Coptic Church, and its relationship with the holy word, is reading the last book of the Bible in a single yearly service called "The Evening of the Book of Revelation" or "The Vigil of Apocalypse" (Abou-Ghaslamsis). This book is of a unique nature in its content, texts, events, and prophecies. A large number of the Fathers call it "The Book of the Departure to Eternity" because it prepares the person for the events of the end and the Coming of the just Judge, our Lord Jesus Christ.

The preface of the Book of Revelation defines two main themes around which this holy book revolves:

First: A vision of the personhood of the blessed Lord Jesus Christ

Second: A vision of God's teachings for the holy Church

As we advance through the book, these two topics become increasingly manifest.

First: A Vision of the Personhood of the Blessed Lord Jesus Christ

St. John the Apostle was able to declare these truths:

1- "I am the Truth, the Redeemer, and the Victorious King" for the Book of Revelation is the completion of the theme of the Bible, centered on the Person of Christ the Savior

2- Characteristics of His blessed Person, including, but not limited to:

- "The Word of God" (Rev 1:2)

- "He who holds the seven stars in His right hand, who walks in the midst of the seven golden lampstands" (Rev 2:1): the Lord Christ is the Shepherd of the Church and the watcher who protects Her from all Her enemies

- "…what the Spirit says to the churches" (Rev 3:22): the letters of Christ the Master sent to the seven churches in Asia Minor indicate that He knows everything about their actions, and He warns them of dangers, as well as praises them for every virtue

- "Behold, the Lion of the tribe of Judah, the Root of David, has prevailed to open the scroll and to loose its seven seals" (Rev 5:5): He is the Lion of the tribe of Judah, the Slaughtered Lamb, and the Judge.

Second: A Vision of God's Teachings for the Holy Church

1- Prophetic Aspect: the majority of the book prophesizes about future events, especially those related to the end times, and most of the prophecies describe the divine judgment for sin. In addition to the glorious victory of Christ the King in the latter chapters, and the kingdom of heaven and eternal life in chapters 21 and 22

2- Historical Aspect: the Book of Revelation reflects the final events of the world at the end of time, Judgment Day, and the method of applying righteous divine judgment to individuals and nations. The whole world, from the beginning of creation until Judgment Day, will place their will in the Lord's hands, the Omnipotent who has total authority, that is, the Person of our Lord Jesus Christ, the Judge (Rev 20:11)

3- Dogmatic Learning: If the Book of Revelation was the only book in the Bible, it would be possible to deduce knowledge of the important doctrinal facts about humanity, sin, angels, demons, Judgment Day, salvation, the Church, prostration, heaven, and Hades. Moreover, God is a Trinity of Hypostases (Father, Son, and Holy Spirit)

4- Spiritual Application: it is the yearning of Christians to practical behavior of Christian teachings, which is one of the notable themes in the book: "Blessed is he who reads and those who hear the words of this prophecy, and keep those things which are written in it; for the time is near" (Rev 1:3). These are four consecutive stages:

Read, Listen, Memorize, and Prepare

Indeed, our orthodox Christian faith is the only faith, the absolute truth, and the Way through which a person can know the true God, our Lord Jesus Christ, and take rest in Him as it is written in our holy Book, "There [is no] salvation in any other" (Acts 4:12). Our Christianity simply summarizes its doctrine in specific tenets:

1- We believe in one God, a Trinity of Hypostases: Father, Son, and Holy Spirit (1 John 5:6, 7)

2- The Lord Jesus Christ is God who appeared in the flesh (1 Timothy 3:16)

3- The Lord Jesus became the propitiation for our sins, and He saved us from sin, the curse, and death

4- The Lord Jesus Christ will come as a judge to this world at the end of time, to give each one according to his or her deed

The Second Coming of our Lord Jesus at the end of the world is the truth confirmed by the Bible's two testaments: "The sun shall be turned into darkness, and the moon into blood, before the coming of the great and awesome day of the Lord" (Joel 2:31), and "… looking for and hastening the coming of the day of God" (2 Peter 3:12). The Church also repeats it to our ears in the Creed, the Midnight Praise, and Agpeya hours throughout the day.

Indeed, it is the preparation book for the kingdom

Pope Tawadros II
Pope of Alexandria & Patriach of the See of St. Mark

"إني أنا هو": عبارة قالها السيد المسيح
في (يو ٨: ٢٤، ٢٨؛ مر١٣: ٦؛ لو ٢٤: ٣٩) بمعنى "إني أهيه" (خر ٣: ١٤) ليعرِّف اليهود بذاته.

نياحة آباء كهنة

نياحة كاهن فاضل من إيبارشية ميت غمر
القمص سوريال لبيب

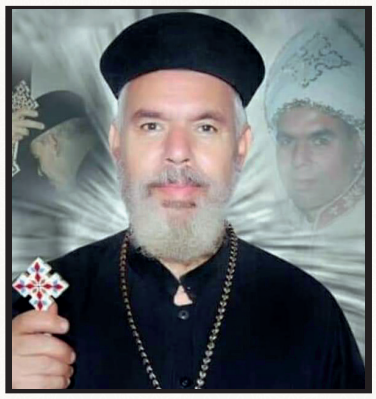

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، في ساعة مبكرة من صباح الاربعاء ٥ إبريل، الأب الفاضل:

القمص سوريال لبيب كاهن كنيسة السيدة العذراء بكفر داود مطر التابعة لإيبارشية ميت غمر ودقادوس وبلاد الشرقية، عن عمر تجاوز ٧٤ سنة، بعد خدمة كهنوتية بلغت ٢٥ سنة.

ولد الأب المتنيح في ٥ مارس ١٩٤٩، وسيم كاهنًا في ١٣ فبراير ١٩٩٨، ونال رتبة القمصية في ٨ ديسمبر ٢٠٢٠.

قداسة البابا تواضروس الثاني يتقدم بخالص العزاء لنيافة الأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس وبلاد الشرقية، ولمجمع كهنة الإيبارشية في نياحة الأب المبارك القمص سوريال لبيب، ويلتمس عزاءً سمائيًا لشعب كنيسته ولأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح والراحة النصيب والميراث مع جميع المقدسين.

نياحة إحدى مكرسات إيبارشية الفيوم
تاسوني مارينا الأنبا أبرآم

رقدت في الرب يوم الثلاثاء ٢٨ مارس **تاسوني مارينا الأنبا أبرآم** المكرسة بدير القديس الأنبا أبرآم بالعزب بالفيوم عن عمر تجاوز ٦٥ سنة وبعد أن قضت في حياة التكريس البتولي ٣٤ سنة.

ولدت المكرسة الراحلة يوم ٣٠ يناير ١٩٥٨ وانضمت لسلك التكريس بدير القديس الأنبا أبرآم بالفيوم في ١١ فبراير ١٩٨٩ بيد مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث وبمشاركة نيافة الأنبا أبرآم مطران ورئيس أديرة الفيوم.

وبحسب طقس التكريس تمت ترقيتها بيد نيافة الأنبا أبرآم لرتبة مساعدة شمامسة في ١٩ إبريل ٢٠٠٨ ثم شمامسة في ٢ يناير ٢٠١٦.

وأقيمت صلوات تجنيزها بكنيسة الشهيد أبي سيفين بدير القديس الأنبا أبرآم بالعزب بحضور نيافة الأنبا أبرآم وعدد من الآباء كهنة الإيبارشية والآباء رهبان دير رئيس الملائكة غبريال بجبل النقلون بالفيوم وخورس الشمامسة إلى جانب أخواتها المكرسات وأسرتها ومحبيها.

وتولت تاسوني الراحلة العديد من المسئوليات منها الإشراف على إحدى بيوت الطالبات المغتربات التابعة للإيبارشية ومكتبة الدير.

قداسة البابا تواضروس الثاني يتقدم بخالص العزاء لنيافة الأنبا أبرآم مطران الفيوم، في نياحة تاسوني مارينا الأنبا أبرآم، ويلتمس عزاءً سمائيًا لعضوات بيت التكريس بدير القديس الأنبا أبرآم، ولأسرتها المباركة، طالبًا لنفسها البارة النياح والراحة النصيب والميراث مع العذارى الحكيمات.

اجتماعيات

"مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ الأُولَى. هؤُلاَءِ لَيْسَ لِلْمَوْتِ الثَّانِي سُلْطَانٌ عَلَيْهِمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً للهِ وَالْمَسِيحِ، وَسَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ." (رؤ٢٠: ٦)

الذكرى السنوية الثانية
لأبينا المحبوب الطوباوي الجد الحنون

القمص بولس حبيب حنا

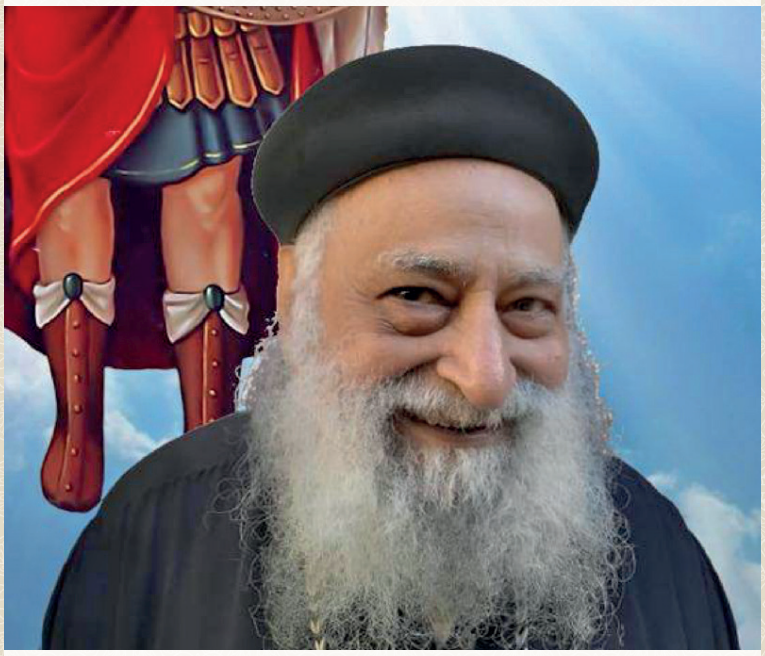

شيخ كهنة الأسكندرية
وملاك كنيسة الملاك ميخائيل غربال

الذي قدس قلبه وفمه ووقته لينضح بالحب
كان الوكيل الأمين في كل لحظة
لتهنأ روحك يا أبينا بالفرح السمائي
إذكرنا في صلاتك لنتحمل مرارة فراقك
وتوافق ذكراك العطرة قداس سبت النور بعد قراءة سفر الرؤيا
في ليلة أبوغلمسيس بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأسكندرية
زوجتك مارسيل رياض
ابنتك د/إيسي و زوجها د/هاني أنيس
أحفادك صموئيل – دانيال – مريم
مبارك ومقدس لجدنا الغالي الذي رغم فراقه الأليم علينا سنذكره بالبركة
رغم كل تعب وأرهاق في الأرض نقول لقدسك نعماً في أورشليم السمائية
نعماً مع الملاك ميخائيل حبيبك الذي خدمت شعبه بأمانة
وحفرتهم في قلبك.
مبارك تعب قدسك في الأفتقاد وعمل القناديل باكر جداً
وقيامك باجتماعات الصلاة.
مزخرف هو إكليلك ونعميك في الملكوت
أحفادك المشتاقين لقدسك
صموئيل الذي لا ينسي عطفك وحنانك
دانيال المشتاق لإرشادك
مريم توأم روحك

"قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن" (يو٨ : ٥٨): عبارة "أنا كائن" أو "أنا هو" هي فعل الكينونة
فإذا وضعناها مع إعلان الله عن اسمه لموسى (خر٣ : ١٤) نفهم لماذا أراد اليهود رجم السيد المسيح حينما قالها عن نفسه.

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا دميان أسقف ورئيس دير السيدة العذراء والشهيد أبي سيفين بهوكستر بشمالي ألمانيا والكنائس المحيطة به

ويستقبل نيافة الأنبا دوماديوس اسقف ايبارشية ٦ أكتوبر وأوسيم

ويستقبل نيافة الأنبا أرسانيوس أسقف إيبارشية الوادي الجديد والواحات

ويستقبل نيافة الأنبا أغابيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون

ويستقبل نيافة الأنبا چوزيف الأسقف العام بإفريقيا

دورة التدبير الكنسى والتنمية للكهنة الجدد